



جمعية أمسيا مصر (التربية عن طريق الفن)  
المشهرة برقم (٥٣٢٠) سنة ٢٠١٤  
مديرية الشؤون الإجتماعية بالجيزة

## دور التربية الفنية في تنمية الوعي المجتمعي والحد من الازدواجية الفكرية وتأثيرها السلبي علي المجتمع المصري

إعداد

د/ صابرين عبد الواحد حسن عويس  
(مدرس المناهج وطرق تدريس التربية الفنية  
كلية التربية النوعية-جامعة عين شمس )

## مقدمة :

اجتاح العالم في الآونة الأخيرة العديد من الثورات في البلاد المختلفة، وصاحب ذلك تغير ملموس في المفاهيم وبعض المسلمات، مما فرض التوقف لبرهة وتأمل الواقع المحيط بنا ، وقد تزامن مع تلك التغيرات السياسية ظهور مشكلات اجتماعية، وخسائر اقتصادية وسياسية، وآثار حضارية سلبية التي يتحملها المجتمع نتيجة انتشار مفاهيم فكرية مزدوجة تؤثر سلبا علي الوعي المجتمعي، ولكن ما يجري بالمجتمع من ظواهر الجريمة والإرهاب والمخدرات والتطرف وعدم القدرة علي الفهم والتفاهم بين أطراف المجتمع وخاصة بين الشباب، يؤكد أن المجتمع يعاني أمية أشد وطأة، وأكثر خطورة من أمية القراءة والكتابة، هي ما يمكن اعتباره الأمية الفكرية. وليس في هذه التسمية مبالغة، ومن هنا عكست التربية الفنية دورا هاما للتعبير والتواصل مع الآخر وذلك في أشكال تعبيرية عديدة ظهرت بقصور ثقافته ومراكز الشباب وشبكات التواصل الاجتماعي ، تلونت الشوارع وحوائط المدارس والجامعات بالجداريات والجرافيتي التي رصدت الاراء الفكرية وتطوراتها ،تلك التعبيرات الإبداعية كانت ولا تزال لغة وفنا يجسد إبداعات الشعوب ويؤرخ لها ، كما يظهر في الوقت نفسه الأدوار التي يمكن أن تؤديها التربية الفنية في تثقيف وتنوير الشعوب .

ويضيف سيد عويس (٢٠٠٣ - ص ٩) أن المجتمع المصري المعاصر منذ فترة غير قصيرة لا ينبض ضميره الجمعي بمعنى موحد لمفهوم المواطن المصري الصالح ، وأن الواقع الحي يؤكد الاختلاف والتباين والتنافر السائد في مناخه الثقافي والفكري ووعيه الاجتماعي بشأن هذا الموضوع الحيوي ، وذلك لأن التناقض بين ما يقال وبين ما يعمل أصبح من السمات الأساسية لهذا المناخ ، ومهما يكن من الامر فإن العبرة ليست الاتفاق علي معنى هذا المفهوم فحسب بل ان أكثر من ذلك أهمية ، هو الاتفاق علي الوسائل التي تحقق اعداد المواطنين المصريين الصالحين فالاختلاف علي هذه الوسائل في ضوء ظروف المجتمع المصري المعاصر هو السائد.

وبالفعل نحن نلاحظ تغيرات كثيرة يعيشها شبابنا بفعل التفاعل والتواصل مع أدوات العولمة وما تبثه من أفكار وقيم وعادات جديدة. هذا التحول الذي فرضه تطور التكنولوجيا عالية التقنية قد أثر في نظرة الشباب للمستقبل. وهو ما يجب أن يؤثر أيضا في تعامل القادة وأهل العلم والفكر مع جيل الشباب ؛ حيث يجب أخذ المتغيرات الجديدة في بلورة رؤية جديدة للتعامل مع الشباب. وإلا فيسيكون الفشل حليف أية رؤية مرتكزة على فكر وأدوات الماضي، إذا لايمكن التعامل مع جيل الشباب إلا بأدوات الحاضر وبثقافة حية وفاعلة، وبرؤية دينية تؤصل لقضايا العصر هكذا نجد أن الشباب -بطبيعة المرحلة العمرية التي يمرون بها - وجدوا ضالتهم في مرحلة التحرر والانفتاح التي يشهدها العالم حالياً ، والذي يزخر بالتنوع الثقافي والفني الذي يرضي جميع الأدواق ، وقد استغل جيل الشباب هذه الظروف في خلق وابتداع لون جديد من الثقافة والفن تميزهم عن غيرهم (علي صلاح ابو الخير - نوفمبر ٢٠٠٦. من ص ٤ : ص ١٦) .

وهناك قائمة طويلة ومعروفة بالمشكلات الاجتماعية، والخسائر الاقتصادية، والآثار الحضارية السلبية التي يتحملها المجتمع نتيجة انتشار الأمية، ولذلك اهتمت الدولة بمحو الأمية ، وانشأت هيئة قومية مسؤولة عن ذلك، وجعلت محو الأمية مشروعا قوميا للقرن الـ ٢١ .

وإذا كانت أمية القراءة والكتابة تقترب بانخفاض انتاجية العامل أو الفلاح، وبانتشار الأمراض، والجريمة، والمخدرات، والخرافات وتفكك الأسرة، وسوء تربية الأبناء.. ، فإن الخسائر التي يتحملها المجتمع نتيجة انتشار الأمية الفكرية أشد وأكثر.. ابتداء من غياب الشعور بالولاء والانتماء وضعف الروح الوطنية لدي البعض، الي عدم الاهتمام بالمشاركة في الحياة العامة،

وضعف المساهمة الفعالة في المجتمع ، الي سهولة انقياد البعض للشائعات دون تفكير أو مقدره علي التحليل والنقد، أو الانسياق وراء دعوات التطرف السياسي التي تلبس مسوخ الدين( رجب البنا – ٢٠٠٠ ) .

ونحن الآن في مرحلة ازدواجيه وتعددية فكرية ، وامام كل مواطن عدة خيارات ومساحة للاختلاف، هناك أهداف قومية عامة ليست موضع خلاف ويجب ألا تكون موضع خلاف لانها تمثل الاطار العام الذي نتحرك بحرية ونختلف في داخله، وما نحتاجه الآن هو تنمية ارتباط المواطن بالوطن، وتنمية روح الانتماء وبناء سياج أمان في عقل كل شاب لحمايته من الفكر المخرف، والدعوات المضللة، والاغراءات التي تسحب الي خيانة وطنه في بعض الأحيان دون وعي، ودون ان تكون لديه القدرة علي رؤية ما وراء السطح البراق. (جنبلاط الغرابي – ٢٠٠٩ - ص ٥) .

ما نحتاجه هو تنمية قدرة المواطن علي التمييز بين الحقائق والشائعات، وان يدرك حقيقة ما تهدف اليه محاولات إثارة مشاعره، وما ينشر ويتردد من شائعات أو قضايا مغلوطة وبأسلوب يعتمد علي الخداع والاثارة.

فالأمية الفكرية هي تجعل بعض الشباب سهل الانقياد، وقابلا للوقوع في الفخاخ المنصوبة له- وما أكثرها- لاستغلاله ليعمل دون ان يدري لخدمة مصالح وأهداف معادية للمجتمع واستقراره.. والأمية الفكرية هي التي تجعل الشباب والكبار أيضا يختلفون علي ما لا يجوز الخلاف عليه من أساسيات بناء المجتمع وحول الأهداف والمصالح القومية، والخط بين ما هو فردي يمكن ان يكون موضع اختلاف وصراع، وما هو قومي يجب أن يكون موضع اتفاق الجميع والمساس به ليس مساسا بفرد أو بحكومة، ولكنه مساس بالوطن، وهذه الحقائق معلومة ومحترمة في كل الدول الديمقراطية بل هي من البديهيات التي لا يختلف عليها رجل السياسة أو رجل الشارع وفي هذه الدول الديمقراطية المتقدمة تقوم المدرسة والجامعة بالدور الأكبر في تنمية الوعي والاحساس بالمسئولية القومية ( فاروق أحمد مصطفى- ٢٠٠٨ - ص ٢١٥) .

فكل أمريكي أو بريطاني أو ألماني يعرف مصالح بلده ويتمسك بالقيم الأساسية للمجتمع سواء كانت هذه القيم قيما سياسية أو اجتماعية أو فكرية، وكل مواطن في هذه الدول وامثالها يعرف بالتفصيل مبادئ دستور بلده، والقوانين الحاكمة لتصرفاته وسلوكه، ويعرف بدقة وبوضوح حقوقه وواجباته، ولا يحتاج الي من يقوده بالاكراه للالتزام بها، حتي السلوك اليومي في الشارع، وقيادة السيارة، وآداب الوقوف في الطابور، واحترام حقوق الآخرين، حتي مثل هذه الأمور يتعلمها المواطن منذ طفولته وتدخل في نسيج ثقافة المجتمع كله(نفس المرجع – ص ٢١٥) .

ونحن نشكو من قلة اهتمام و وعي الشباب بالقضايا الجوهرية التي تمثل دعائم التنمية الاقتصادية والاجتماعية. ونشكو عدم ظهور قيادات مدربة كافية تمثل المرأة والشباب في المجتمع ونشكو من السلبية كمرض مزمن ومنتشر.. وليس له علاج إلا بمحو الأمية الفكرية والازدواج الفكري للشباب أولا، وربما يقال ان الدولة عندنا مازالت ضعيفة من حيث البناء التنظيمي والقدرات الفكرية والتدريب الفني والتعليم ، وهذا صحيح ويجعل المسئولية الأكبر تقع علي مؤسسات التعليم ومناهجها وخاصة التربية الفنية، وهي مؤسسات قومية ولا تعمل لمصالح أو أهداف فرديه.

ويقال عادة ان في مناهج دراسية كالتاريخ والتربية القومية في المدارس الكفاية لتحقيق هذا الهدف، واعتقد ان ذلك لا يكفي بدليل ما نلمسه من نتائج، والفكرة ليست مجرد اعطاء معلومات، الفكرة هي تعميق الايمان بالوطن ومصالحه، وغرس روح الولاء والانتماء والاستعداد للتضحية بالمصالح الشخصية من أجل المصلحة العامة وليس العكس، الفكرة هي بناء العقل ليكون محصنا ضد الافكار والدعوات المنحرفة، واخشي ممن يعملون علي تبسيط كل فكرة الي حد جعلها فكرة عادية ، وقد يكون الحديث مكررا- وهذا صحيح- ولكن ما العمل اذا كانت المشكلة مازالت قائمة وتزداد تفاقما بالرغم من كثرة الحديث عنها،( موسي صابر وشكري جلس ٢٠٠٢ - ص ٦٤).

وإذا لم نبادر ونعطي الأولوية لمحو الأمية الفكرية فان مساحة تأثيرها السلبي سوف تمتد ليس بين الشباب وحدهم، بل بين القطاعات المختلفة كما ظهر في الفترة الأخيرة.. وقد انشأت الدولة هيئة لمحو أمية القراءة والكتابة وهي امية بسيطة، وجاء الوقت لوضع تصور لكيفية محو الأمية الفكرية، وقد يكون ذلك بإنشاء هيئة او جهاز قومي متخصص ومستقل عن الجهاز التنفيذي لتكون له الصفة القومية وقد يكون ذلك بوسائل أخرى ، وعلي الاخص عن طريق تفعيل دور الفن والتربية الفنية في مراكز الشباب وقصور الثقافة والمدارس ووسائل الاعلام بشكل متكامل يتوافق مع روح العصر ومتغيرات التقنيات التكنولوجية الحديثه ،حتي تستحوذ علي فكرهم وتدريبهم علي استخدام أساليب التفكير والتحليل وتنمي فيهم القدرة علي التفكير الابتكاري والناقد ، وتقويم هذه التجربة لا بد ان يكون في اطار ظروفها المحلية وبالتالي فان تصور كيفية اعداد الشباب اعدادا فكريا وفنيا سوف يكون مختلفا.

وتؤكد (سريه صدقي - ٢٠١٣ - ص ٢) بأن الفن ليس رفاهية أو موهبة نتمناها أو مجرد تذوق واستمتاع، لأن الفن حق من حقوقنا الإنسانية، بل هو موضوع واسع لا يرتبط فقط بإنتاج أعمال فنية ذات قيمة إبداعية أو مهارية. أنه نشاط يرتبط بعمق بحياتنا الشخصية (الجسدية والروحانية)، يترجم بتلقائية لحظية إحساس الشباب تجاه المواقف والأزمات بلغة تواصلية بليغة ومختزلة.

ولكن الحل يكمن في تفريغ الطاقات الكامنه في الشباب من خلال التربية الفنية وممارسه الفن لتحقيق التوافق الفكري والمجتمعي ، وهذه الممارسة التي ظهرت بجميع اشكالها في معظم صفحات التواصل الاجتماعي والجدرائيات في شارع محمد محمود والشيخ ربحان وسور النادي الاهلي وغيرها ، هي ممارسه تعبر عن قدرة الإنسان على التنبأ والترميز والتفكير والتعبير عن نفسه من خلال قدر من المعرفة والمهارات التي تميز قوته على توسيع المدارك المعرفية والروحية والإدراكية والثقافية للخبرة الإنسانية هذه ممارسه فنيه للشباب عبرت للمره الاولى عن فكر الشباب بطريقه تلقانيه .

ان فن الجرافيتي هو الفن الذي يجعل الجدران تهتف بما يريده الفنان، رسومات تتزين بها الجدران مما يحول جزءا من الشارع إلى معرض فني، ويمزج بين الحروف الراقصة والرسومات المعبرة ليشاهد الناظر صورة جمالية بمثابة الصوت الناطق برسالة إلى الشعب أو الحكومة. (مصطفى عبدالرؤوف 2015)

والجرافيتي يعد أحد منتجات الحضارة الفرعونية والاغريقية، تجسد في الرسومات الموجودة على جدران المعابد والكهوف، استخدمه الزوج مع موسيقى الراب في الولايات المتحدة الأميركية، للتعبير عن ما يجدونه من عنصرية وفقر، وتطور ليصبح فيما بعد وسيلة من وسائل

الاحتجاج، تستخدمها الحركات السياسية للتعبير عن آرائها وأفكارها ( شريف برعي - ٢٠١٢ ص ١٦ ) .

ولكن منذ الأيام الأولى للثورة المصرية، تبنى الثوار طريقة أسلافهم لتوثيق أيامها المجيدة وذلك عبر نقشها على جدران ميدان التحرير الواقع في منتصف القاهرة والذي كان يومها معقل المتظاهرين. وفي المقابل، ازدهرت اليوم حصى الكتابات الجدارية ليس فقط في ميدان التحرير بل على جدران القاهرة كلها ولكن بعيدا عن حوائط المدن، فقد انتقل فن الجرافيتي إلى أنواع أخرى من الإعلام: كتب التصوير والمدونات والصفحات على شبكات التواصل الاجتماعي.

إن بعض الأعمال الفنية المنجزة هي تسجيل للزمن ، فالأعمال الفنية أعمال تتعايش مع الإنسان الذي أنجزها ، فمنها ما يدوم فنظل حاضرة في الثقافة الإنسانية كلوحات الرسام الإيطالي " ليوناردو دافنشي " ، ومنها ما يظهر ثم ينطفئ كالاتجاهات الفنية التي ظهرت في بداية القرن العشرين ، ومنها ما هو معاصر مثل " فن الجرافيتي " الذي لا ندري ما هو مصيره في الأيام القادمة ، وقد ظهر هذا الفن في النصف الثاني من القرن العشرين وانتشر في كل العالم وأصبح له مؤيدون من جميع القارات يمثلونه علي جدران المدن وعلي وسائل الاتصالات الحديثة الفيسبوك وتويتر والمدونات الإلكترونية الخاصة علي شبكة المعلومات ( أمل محمد حلمي ٢٠١٥ - ص ٣ ) .

لقب " بفن الشارع " أو " فن الجدار " ، وهو الرسم علي الجدران العامة أو الخاصة باستخدام أدوات خاصة مثل البخاخ وغيرها دون حصول علي إذن من المالك ، ويمكن أن يعتبر نوع من أنواع التخريب ، وتدون الرسومات بطريقة فنية لكلمات أو عبارات مستهدفة أو رسوم بتعبير حر ، وغالبا تكون من أشخاص مجهولين لأنها أفعال مخالفة للقوانين واعتداء علي ممتلكات الآخرين في الأصل ، وفن الجرافيتي وسيله لنقل الرسائل الاجتماعية أو السياسية ويعتبر من أشكال فنون ما بعد الحدائه .

وظهر فن الجرافيتي نتجيه نظريه "البيداجوجيا" التي لها دور كبير في التطور المعرفي الانفعالي، الذي يسمح للفرد باستخدام أقصى طاقاته العقلية للتفاعل مع بيئته بشكل ايجابي مع مستجدات الحياه لانه يوجه المتلقي بأفضل طريقه نحو التحصيل المعرفي ، فهو علم التربيه الذي يتبني ادكاء الوعي ونقد المجتمع واحترام قيمه اصوات الافراد واحتياجاتهم وقيمهم وشخصياتهم بناء علي ان البيداجوجيا الفعاله هي التي تمكن الافراد من ان يصبحوا أعضاء قادرين علي المشاركة الفعاله في المجتمع ،حتي لا يكونوا مجرد منتمين الي المجتمع ، ولكنهم قادرون علي ايجاد الحريه بشكل مستمر في المجتمع ( نقاء رعد مهدي - ٢٠١٥ ص ٥ ) .

لذلك المبداء الاساسي للبيداجوجيا النقديه هو الرفض لوجود التقسيم الطبقي غير المتكافئ في مجتمعاتنا والمبني علي أساس العرق او الطبقيه او النوع او الدين .ويوضح (ماكلارين)(mclaren)علي ان الامل مازال معقودا علي التعليم وخاصة تعليم التربيه الفنية لبناء اتجاهات تاريخيه وثقافيه وسياسيه واخلاقيه للأفراد في المجتمع وتساعدهم علي الوعي المجتمعي .

ان البيداجوجيا النقديه في التربيه الفنيه تتفق مع أشكال من فنون ما بعد الحدائه مثل الفن الشعبي ( POP Art ) والفن المفاهيمي ( Conceptual Art )،وفن الارض ( Land Art )،وفن الجسد ( Body Art )،والفن البيئي ( Environmental Art )، وفن التجهيز في الفراغ

(( Installation Art )، وفن الفلوكس ( Flux Art )، وفن الجرافيتي ( Graffiti Art ))، وهي فنون حيوية ذات طبيعته تعبيرية عن الآراء والمواقف التعبيرية والاجتماعية والسياسية وتحتوي على نزعة نقدية، ومن ثم فهي ممارسة فنية مؤثرة من خلال أفكار ورموز مباشرة ورمزية (ديفيد هارفي - ٢٠٠٥ - ص ١٣٠).

وهذه الاستراتيجية تؤدي إلى إدراك الأبعاد الاجتماعية والتناقضات الفكرية والسياسية والاقتصادية وتطور الوعي المجتمعي من خلال النقد والممارسة الفنية، بحيث تمكن الأفراد من مواجهة الأفكار المزدوجة والآليات والعناصر القمعية، وبالتالي يصبح التحول الاجتماعي والوعي نتاج التطبيق العملي على المستوى الجماعي أي الشباب عينة البحث.

وسوف يتم مناقشة فلسفة ما بعد الحداثة من منطلق تأثيرها المزدوج على كلا من بيداغوجيا ما بعد الحداثة واتجاهاتها الفنية وعلى الأخص "فن الجرافيتي و البيداغوجيا النقدية ودورها في بناء استراتيجية نقدية فعالة في التعامل مع ظاهرة الازدواج الفكري وتنمية الوعي المجتمعي من خلال المزوجة بين الممارسة الفنية والتفكير الناقد في إطار الوعي بعلاقة الذات بالمجتمع بأبعاده السياسية والاقتصادية.

### مشكلة البحث:

.. وفي ضوء ما سبق، تكمن مشكلة البحث في الضغوط التي نواجهها في المجتمعات العربية من ازدواج وتناقض فكري لدى الشباب له تأثيره السلبي على المجتمعات العربية، نتيجة انتشار مفاهيم فكرية مزدوجة تؤثر سلباً على الوعي المجتمعي وخاصة على المجتمع المصري موضع الدراسة، وعلى إثر ما تفجر من إبداع فني خلال السنوات الماضية، تلونت الشوارع وحوائط المدارس والجامعات بالجداريات والجرافيتي التي رصدت الآراء الفكرية والنقدية، لذا قامت الباحثة بدراسة عن دور التربية الفنية في تنمية الوعي المجتمعي والحد من الازدواجية الفكرية وتأثيرها السلبي على المجتمع المصري، واستخدمت الباحثة استراتيجيه البيداغوجيا النقدية في التربيه الفنية لما لها من مزايا كثيره حيث تعكس دور التربية الفنية في تنمية الوعي المجتمعي والحد من الازدواجية الفكرية، وقد صممت الباحثة استبيان لاعضاء هيئة التدريس لاختيار هذه الموضوعات والمفاهيم الفكرية قبل تطبيقه على عينة البحث في ضوء استراتيجيه البيداغوجيا وايضا عمل استطلاع رأي لمعرفة آراء عينة عشوائية من طلاب المدارس الثانويه والجامعات قومها (٨٣) لقياس عدة مفاهيم فكرية وثقافية وموضوعات تم اختيارها بتحليل الأوضاع الحالية، وللتعرف على آراء الطلاب بوسيلة أكثر مرونة والاستفادة من التربيه الفنية لتنمية الوعي المجتمعي والمساعدة في محو الأمية الفكرية لدى الطلاب، فقد ارتكز البحث على شبكات التواصل الاجتماعي ومعالجه مشكلات الشباب الذي حدث له عزوف عن ممارسه الفن لفتهر كبيره من الزمن في المجتمع المصري، وحتى يتحقق لديهم الشعور الايجابي تجاه المجتمع ويتحدد لديه الفكر الصحيح تجاه انفسهم ومجتمعهم.

### تساؤلات البحث:

وللتصدي لمشكلة البحث، فإن البحث يحاول الإجابة عن السؤال الرئيسي التالي:

ما هو دور التربية الفنية في تنمية الوعي المجتمعي والحد من الازدواجية الفكرية وتأثيرها السلبي على المجتمع المصري ؟  
ويتفرع من هذا السؤال التساؤلات الفرعية التالية:

١. كيف يمكن تنمية الوعي المجتمعي والحد من الازدواجية الفكرية وتأثيرها السلبي علي المجتمع المصري ؟
٢. مامدي فاعلية استخدام نظريه البيداجوجيا النقدية لتدريس التربية الفنية في تنمية الوعي المجتمعي والحد من الازدواجية الفكرية وتأثيرها السلبي علي المجتمع المصري؟
٣. هل يمكن توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي المجتمعي والحد من الازدواجية الفكرية وتأثيرها السلبي علي المجتمع المصري ؟
٤. هل يمكن تصميم استطلاع رأي لمعرفة آراء عينة عشوائية من طلاب المدارس الثانويه والجامعات لقياس المفاهيم الفكرية المزدوجة لدي الشباب ؟

### أهداف البحث :

#### استهدف البحث الحالي:

١. تنمية الوعي المجتمعي والحد من الازدواجية الفكرية وتأثيرها السلبي علي المجتمع المصري
٢. توظيف نظريه البيداجوجيا النقدية للتربية الفنية في تنمية الوعي المجتمعي والحد من الازدواجية الفكرية وتأثيرها السلبي علي المجتمع المصري .
٣. توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي المجتمعي والحد من الازدواجية الفكرية وتأثيرها السلبي علي المجتمع المصري .
٤. قياس آراء عينة عشوائية من طلاب المدارس الثانويه والجامعات لتحديد المفاهيم الفكرية المزدوجة لدي الشباب .

### فروض البحث:

#### تفترض الباحثة أن هناك :

١. علاقة ايجابية بين استخدام نظريه البيداجوجيا النقدية للتربية الفنية وبين تنمية الوعي المجتمعي والحد من الازدواجية الفكرية وتأثيرها السلبي علي المجتمع المصري .
٢. علاقة ايجابية بين توظيف شبكات التواصل الاجتماعي وبين تنمية الوعي المجتمعي والحد من الازدواجية الفكرية وتأثيرها السلبي علي المجتمع المصري.
٣. علاقة ايجابية بين اتجاه فن الجرافيتي وبين تغيير المفاهيم الفكرية المزدوجة لدي الشباب.

### أهمية البحث:

#### تتضح أهمية البحث في النقاط التالية:

١. توضيح الدور الفعال للتربية الفنية كمادة يمكن من خلالها تنمية الوعي المجتمعي والحد من الازدواجية الفكرية وتأثيرها السلبي علي المجتمع المصري .
٢. يعد البحث نموذج لبحاث تعليمية باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي كوسيلة تعليمية في تنمية الوعي المجتمعي المصري.
٣. تفيد استخدام نظريه البيداجوجيا النقدية للتربية الفنية وبين تنمية الوعي المجتمعي والحد من الازدواجية الفكرية لشمولية دورها بين مهارات النقد والممارسه الفنية.
٤. الإسهام الإيجابي الفعال في تنمية الوعي المجتمعي وتغيير المفاهيم المزدوجة لدي الشباب.
٥. فتح آفاق جديدة لدى الباحثين لتجريب نظريه البيداجوجيا النقدية التي تساعد في تنمية بعض المتغيرات الأخرى ذات العلاقة بالتربية الفنية.

## حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على الحدود التالية:

١. الحدود المكانية: يقتصر البحث الحالي على طلاب المرحلة الثانوية بمدارسه صفيه زغول الثانوية بنات ومدارسه المستقبل الرسمية المتكامله وبعض شباب الجامعات بالقاهرة .
٢. الحدود البشرية: يقتصر البحث الحالي على طلاب المرحلة الثانوية وشباب الجامعات من سن (١٧-٢٢) سنة.
٣. الحدود الموضوعية: يقتصر البحث الحالي على نظريه البيداجوجيا النقدية للتربية الفنية وخاصة فن الجرافيتي واستخدام شبكات التواصل الاجتماعي للتواصل مع الشباب .
٤. الحدود الزمانية: تم تنفيذ استبيان البحث في الفترة الزمنية (١/٢٠١٥/١٢ إلى ١/١/٢٠١٦).

## أدوات البحث:

١. استخدمت نظريه البيداجوجيا النقدية للتربية الفنية وخاصة فن الجرافيتي .
٢. استخدام شبكات التواصل الاجتماعي للتواصل مع الشباب لتنمية الوعي المجتمعي والحد من الازدواجية الفكرية لديهم .
٣. تصميم استبيان لتحديد أهم الموضوعات و المفاهيم الفكرية المزدوجة من وجه نظر الشباب وأعضاء هيئة التدريس .
٤. تحديد فن الجرافيتي لكثرة الموضوعات التي يناقشها الطلاب والشباب من خلاله.

## منهجية البحث:

يتبع البحث الحالي المنهج الوصفي من حيث الاطار النظري ،والتحليلي من خلال تحليل الوضع الحالي لدور التربية الفنية وتنمية كل من الوعي المجتمعي والازدواجية الفكرية وتأثرها السلبي علي المجتمع المصري و المنهج التجريبي من حيث الاطار العملي تصميم و تطبيق دراسة ميدانية لمجموعة استبيانات وتحليل نتائجها لاعضاء هيئة التدريس لتحديد أهم الموضوعات و المفاهيم الفكرية المزدوجة ، واستبيان اخر حول معرفة آراء عينة عشوائية من طلاب المدارس الثانوية والجامعات لمعرفة آراء الطلاب حول المفاهيم الفكرية المزدوجة لديهم.

## اجراءات البحث:

للقيام بإجراءات البحث تم تنفيذ الخطوات التالية:

### أولاً : الإطار النظري

تشمل الدراسة النظرية للبحث المحاور التالية وهي :

المحور الأول: دور التربية الفنية في تنمية الوعي المجتمعي الايجابي لدي الشباب ويتم على عدة مراحل :

١. دور التربية الفنية وبناء الرؤية الفكرية الدافعة لتطوير الوعي المجتمعي لدي الشباب .



٢. دور التربية الفنية في إكساب الشباب القيم والاتجاهات المساهمة في إحداث الوعي المجتمعي وتقبل نتائجه مثل (قيم العيش والحرية والكرامة الانسانية والعدالة الاجتماعيه
٣. دور التربية الفنية وتنمية مواهب وقدرات الشباب في الفنون وتعلم طرائق التفكير الابداعي الملانمه لديهم .
٤. دور التربية الفنية في توعية الشباب بالواقع ومشكلاته والموائمة بين الأصالة والمعاصرة .

### المحور الثاني : دور التربية الفنية في الحد من الازواجيه الفكرية وتأثيرها السلبي على المجتمع المصري :

- هذا ويمكننا تفصيل دور التربية الفنية في الحد من الازواجيه الفكرية وتأثيرها السلبي على المجتمع المصري باقتراح طرق العلاج من وجهة نظر الباحثه في عشر خطوات :
١. دور التربية الفنية و محو الازدواجيه الفكرية من كافة الجامعات المصرية.
  ٢. دور التربية الفنية ومحو الازدواجيه الفكرية في النظم التعليمية المختلفة المتبقية خصوصا المرحلة الثانوية.
  ٣. دور التربية الفنية وأصحاب الأيدلوجيات المختلفة والتي تفقد الحراك الفكري المصري.
  ٤. دور التربية الفنية و الشباب (مازلنا نحتاج مزيدا من الديمقراطية) .
  ٥. دور التربية الفنية و وسائل الأعلام في محو الازدواجيه الفكرية للشباب.
  ٦. تكاتف جميع أجهزة الدولة في نشر الوعي المجتمعي والفكري عن طريق التربية الفنية بين المصريين جميعا.
  ٧. دور التربية الفنية ومساهمة الأندية المصرية الرياضية العريقة في العمل الوطني .
  ٨. دور العباده الوسطي وتصحيح الازدواج الفكرية لدي الشباب.
  ٩. محاربة الامية في المجتمع المصري .
  ١٠. التعاون مع المنظمات العالمية والدولية في مجال نشر المفاهيم الفكرية الصحيحه بين أوساط الشعب المصري.

### المحور الثالث : دراسه لنظرية البيداجوجيا النقدية ودورها في تدريس التربية الفنية واهم اتجاهاتها الفنية وهو فن الجرافيتي :

١. فلسفة ما بعد الحداثة .
٢. البيداجوجيا النقدية و القرن الحادي والعشرين .
٣. اتجاهات ما بعد الحداثة للتربية الفنية و النسق الاجتماعي السياسي .
٤. بيداجوجيا ما بعد الحداثة وأشكال الفنون المعاصرة وخاصة فن الجرافيتي .
٥. تدريس للتربية الفنية في إطار البيداجوجيا النقدية وفلسفة ما بعد الحداثة.

### ثانيا : الإطار العملي

#### تشمل الدراسة العملية للبحث للمحاور التالية وهي :

- المحور الأول: تحديد الموضوعات والمفاهيم الفكرية لدي الشباب من وجهة نظر اعضاء هيئة التدريس وتحديد النظرية التي تعالج المشكله لدي الشباب والاستراتيجيه المستخدمه .
- المحور الثاني: بناء الاستبيان في ضوء دورالتربية الفنية في تنمية الوعي المجتمعي والحد من الازدواجيه الفكرية وتأثيرها السلبي على المجتمع المصري ،مستخدمه نظريه البيداجوجيا النقدية وفن الجرافيتي كاحد الاتجاهات الفنية التي تمثل رأي الشباب مستخدمه شبكات التواصل الاجتماعي كاداه تكنولوجيه مفضله لدي الشباب.

١. عرض الاستبيان على مجموعة من المحكمين للتأكد من صدقه، ومن ثم إجراء عملية الثبات.

٢. وضع الاستبيان في صورته النهائية بعد التأكد من صدقه وثباته.

المحور الثالث : تصميم الاستبيان لعينة عشوائية من طلاب المدارس الثانويه والجامعات لمعرفة اراء الطلاب حول المفاهيم الفكرية المزدوجة لدي الشباب والعمل علي معالجتها .

، وذلك على النحو التالي:

١. مرحلة التحليل وتتضمن: تحليل المشكلة وتقدير الحاجات، تحليل خصائص الشباب، تحديد الأهداف العامة، تحليل التجهيزات التكنولوجية وخاصة شبكات التواصل الاجتماعي .

٢. مرحلة التصميم وتتضمن: صياغة الموضوعات المختاره من قبل اعضاء هيئة التدريس، وتحديد المفاهيم المزدوجة لدي الشباب المراد تغييرها من خلال التربيه الفنيه ، تصميم استبيان لاختيار الموضوعات والمفاهيم الفكرية يعتبرها اعضاء هيئة التدريس سبب في الازدواج الفكري للشباب ، تصميم استبيان لمعرفة اراء عينة عشوائية من طلاب المدارس الثانويه والجامعات حول المفاهيم الفكرية المزدوجة لدي الشباب .

٣. مرحلة التطبيق وتتضمن: تطبيق الاستبيان مستخدمه شبكات التواصل الاجتماعي .

المحور الرابع : استخلاص النتائج والتوصيات:

استخلاص النتائج الخاصة بالبحث والتوصيات والمقترحات التي توجه إلى دراسات أخرى.

مصطلحات البحث:

١. الدور Role :

الدور لغة: قد يكون مصدرا في الشعر ، وقد يكون دورا واحدا من دور الحماسة، ودور الخيل ، وغيره عام في الأشياء ، كما يعرف بأنه مجموعة من الأفعال التي يقوم بها الافراد . (معجم القاموس المحيط ٢٠٠٥).

اجرائيا : هو السلوك الذي تقوم به التربيه الفنيه في تنميه الوعي المجتمعي لدي الشباب كما يعرف بأنه مجموعة من الأفعال التي يقوم بها الافراد .

٢. التربية الفنية:- Art Education

تعرف بأنها المادة التي تهتم ببناء شخصية الفرد المتكاملة، وتمنحه القدرة على الاستجابة للجمال أينما وجد ، فهي تساهم من خلال الفن في تهذيب غرائز الإنسان والارتقاء بها إلى مستويات رفيعة ، كما تهذب النفس وتحقق لها نمواً في الذوق والإحساس بالجمال إلى جانب إكتساب المهارات الفنية فيتغير سلوك الفرد وعاداته ويكون قادراً على إدراك المعاني والقيم الجمالية في الأشياء” (محمد حسين جودي، ١٩٩٧م : ٢٣) .

٣. دور التربية الفنية في المجتمع

التربية الفنية كمجال تعليمي يستخدم الفن التشكيلي مدخلا من مداخل التربية مثله مثل بقية مجالات المعرفة التي تحولت إلى مقررات دراسية. فالدور الأساسي للتربية الفنية كمقرر دراسي يتعلم فيه الفرد المعرفة العلمية لمجالات الفن المتعددة مثل التصوير و الجرافيك و التصميم و الزخرفة و اخري ، كذلك يتعلم المتعلم ضمن أساسيات إنتاج العمل الفني تلك المهارات و التقنيات التي تنتج بها هذه المنتجات ، إضافة إلى المعيشة الوجدانية و التدوقية للفن و تطبيقاتها في المجتمع للاستمتاع بها(المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم- ١٩٩٤م) .

ويقصد به إجرائياً: ان للتربية الفنية ادوار أخرى غير ذلك الدور الأساسي الذي استحدثت من أجله في مجال التعليم ، و هذه الأدوار مجتمعية تشكل في إسهامات التربية لترقية سلوك الإنسان و المجتمع .

#### ٤. الوعي المجتمعي Social Consciousness

ويشتق مفهوم الوعي في اللغة العربية من الفعل وعى، فقد " ورد في قاموس (محيط المحيط-٢٠٠٥)، وعى الشيء والحديث يعيه وعياً: حفظه وتدبره وقبله وجمعه وحواه، وأوعى الشيء والكلام: حفظه وجمعه، الإدراك. فالوعي يعنى لغة الإحاطة بالشيء وحفظه واستيعابه والتعامل معه أو تدبره. إنها حالة إدراك الشيء وتعقله." ويشير الوعي إلى " إدراك الإنسان لذاته ولما يحيط به إدراكاً مباشراً، وهو أساس كل معرفة. كما يشير الوعي إلى الفهم وسلامة الإدراك، ويقصد بهذا الإدراك إدراك الإنسان لنفسه وللبيئة المحيطة به. ولعل هذا يعنى فهم الإنسان لذاته وللآخرين عند تفاعله معهم سعياً لإشباع حاجاته، وقضاء مصالحه وهو مدرك للعلاقات بينه وبين الآخرين والبيئة من خلال المواقف المختلفة." (محمد سعود العريفي - ١٤١٦ هـ. ص ٢٢).

ويعرف (ماركس) الوعي الاجتماعي : بأنه مجموع الأفكار والنظريات والآراء والمشاعر الاجتماعية والعادات والتقاليد التي توجد لدى الناس، والتي تعكس واقعهم الموضوعي والوعي الاجتماعي يتصف بالتعقيد والتنوع و يتصف بخاصية الاستقلالية النسبية في تطوره.

( P. 78-2008 Darity, William)

ويعرف إجرائياً بأنه: " اتجاه عقلي يمكن الفرد من إدراك ذاته والبيئة المحيطة به و هو بهذا يتجاوز ادراك ذاته أو واقع جماعته الصغيرة التي ينتمى إليها الى ادراك واقع المجتمع كحقيقة كلية مترابطة وليس كوقائع منفصلة أو أحداث متناثرة. وإدراك الإنسان للعلاقات التي تربط بين الظواهر الاجتماعية والمواقف التي يمر بها، والقيم والمعايير والاتجاهات والممارسات التي تحدد استجاباته المختلفة في هذه المواقف."

٥- الازدواجية الفكرية: ازدواجية duplicity: اسم مؤنث منسوب إلى ازدواج مصدر صناعي من ازدواج : وجود نوعين متميزين من نفس الفصيطة يختلف أحدهما عن الآخر بعدة خصائص منها الشكل فكريّة : اسم مؤنث منسوب إلى فُكر مدرسة فكريّة : مجموعة من الفلاسفة والفنّانين والكتّاب الذين تعكس أفكارهم وأعمالهم وأساليبهم أصلاً مشتركاً أو تأثيراً أو اعتقاداً

إذاً يمكن تعريف الازدواجية علي " حالة نفسية يكون فيها للشخص صورتان مختلفتان :

الصورة الواقعية التي يحيا بها والتي أوجدها لها الله ، والصورة الآخر غير الواقعية التي يخلقها لنفسه " (فاروق أحمد مصطفى ٢٠٠٨ - ص ٢١٥) .

ان الازدواجية هي ما يقع من الفرد من اطروحات وافكار تناقض افعاله وسلوكياته، وفي الواقع ان هذه الحالة لها نسبة متغيرة من فرد الى اخر (عزمي محمود عاشور -٢٠٠٨ - ص ٢١٥).

وتعريفها إجرائياً: لازدواجية ظاهرة ليست منعزلة عن غيرها من ظواهر المجتمع وأنه يجب اعتبارها مثال يعكس بعض ما في الواقع الثقافي الحي في المجتمع المصري المعاصر فهو مفهوم متغير ، فالادوار الاجتماعية لكل مواطن صالح التي يتوقعها منه الآخرون متباينة أي

أن نظرتة نحو الحياة وعلاقاتة الاجتماعية واتجاهاته وأسلوب تفكيره وآماله وألوان معاناته تختلف بالضرورة حسب المجتمع الذى يعيش فيه.

### أولا الإطار النظري

تشمل الدراسة النظرية للبحث المحاور وهي كالتالي :

- المحور الأول: دراسة دور التربية الفنية في تنمية الوعي المجتمعي الإيجابي لدى الشباب .
  - المحور الثاني : دور التربية الفنية في الحد من الازواجية الفكرية وتأثيرها السلبي علي المجتمع المصري أسبابها وطرق معالجتها .
  - المحور الثالث : دراسه لنظرية البيداجوجيا النقدية ودورها في تدريس التربية الفنية واهم اتجاهاتها الفنية وهو الفن الجرافيتي .
- وفيما يلي شرح وتحليل لتلك المحاور:

### المحور الأول: دور التربية الفنية في تنمية الوعي المجتمعي الإيجابي لدى الشباب ويتم على عدة مراحل :

يعتبر موضوع الوعي الاجتماعي من الموضوعات السوسولوجية والسياسية ذات الأهمية القصوى في حياة الأفراد والمجتمعات على السواء؛ فالوعي هو نتيجة للتفاعل بين أنفسنا وعالمنا المادى المحيط بنا، وهو يلعب دوراً هاماً فى التطور الاجتماعى، سواء كان هذا الدور إيجابياً أو سلبياً، فالأفكار التى توجد لدى الناس قد تساعد على تطور المجتمع أو قد تكون عائقاً أمام هذا التطور (Banks, William. 2009. P.157) .

إن الكثير من التربويين وعلماء الاجتماع يتفقون على أهمية التربية في الوعي المجتمعي، ولكنهم يختلفون في أولوية هذا الدور أو كونه ثانوي بالنسبة لعوامل التغير الأخرى. والتربية لا يمكن أن تتم في فراغ وبالتالي فهي تعيش في مجتمع ذلك لأنها أداة المجتمع في تشكيل الأفراد اللذين لا يمكن لهم أن ينمو في عزلة ، فهي عملية اجتماعية وتختلف من مجتمع لآخر حسب طبيعة المجتمع والقوى المؤثرة فيه بالإضافة إلى القيم التي يعيش على أساسها (علي أسعد- 1993 - ص 34).

والتربية الفنية ك مجال تعليمي يستخدم الفن التشكيلي مدخلا من مداخل التربية مثله مثل بقية مجالات المعرفة ، فالدور الأساسي للتربية الفنية يتعلم فيه الفرد المعرفة العلمية لمجالات الفن المتعددة مثل التصوير و الجرافيك و التصميم و الزخرفة وغيرها ، كذلك يتعلم المتعلم المفاهيم والأفكار عند المتعلمين وتقديمها لهم في صورة متكاملة لتعلمها عن طريق المعرفة والخبرة والممارسة إضافة إلى المعايضة الوجدانية و التدوقية للفن و تطبيقاتها في المجتمع .

### هذا ويمكننا تفصيل دور التربية الفنية في تنمية وعي مجتمعي إيجابي على النحو

#### التالى:

1. دور التربية الفنية وبناء الرؤية الفكرية الدافعة لتطوير الوعي المجتمعي لدى الشباب
2. دور التربية الفنية في إكساب الشباب القيم والاتجاهات المساهمة في تنمية الوعي المجتمعي وتقبل نتائجه مثل (قيم العيش والحريه والكرامه الانسانية والعداله الاجتماعيه) .
3. دور التربية الفنية وتنمية مواهب وقدرات الشباب في الفنون وتعلم طرائق التفكير الإبداعي الملانمه لديهم .
4. دور التربية الفنية في توعية الشباب بالواقع ومشكلاته والموائمة بين الأصالة والمعاصرة .

### اولا : دور التربية الفنية وبناء الرؤية الفكرية الدافعة لتطوير الوعي المجتمعي

#### لدى الشباب:

أختلف الباحثون والمفكرون في تحديد علاقة التربية الفنية بالمجتمع، فمنهم من يري بأن التربية الفنية هي الوسيلة الوحيدة لاستقرار المجتمع وأنظمتها وقيمه وأوضاعها الاجتماعية بينما يري فريق آخر أن التربية الفنية وسيلة لإصلاح المجتمع وتحسينه وتقديمه وتطوره أن هذه الرؤية تختلف في منظور الفكر المثالي عنها في منظور الفكر الواقعي، ومهما يكن مضمون هذا التغيير فهو إضافة ليست قابلة للتحقيق تلقائيا دون عمل الشباب وبذلك يتحتم أتباع الأسلوب العلمي في التحكم في مسيرة هذا التغيير بالوعي المجتمعي بحيث يكون تغييرا متوازنا متكاملًا يفضي إلى التطور والنمو والتقدم ولاشك في هذا أن التربية الفنية تحرر الإنسان وتطلق مواهبه و قدراته من خلال ممارسة الشباب للفن الجرافيتي و فيتمكن من المشاركة الفاعلة في تغير مجتمعه، والوعي بمشكلاته والمشاركة في حلها من خلال تنظيم الندوات وورش العمل والمعارض الفنية في قصور الثقافة ومراكز الشباب والصفحات في شبكات التواصل الاجتماعي التي تعمل على نشر الوعي المجتمعي .

### ثانيا : دور التربية الفنية في إكساب الشباب القيم والاتجاهات المساهمة في تنمية الوعي المجتمعي وتقبل نتائجه مثل ( قيم العيش والحرية والكرامة الانسانية والعدالة الاجتماعية) .

أن الذي يخلق الأمم والحضارات هو القيم والمفاهيم التي يؤمن بها أبنائها وشواهد التاريخ العديدة أمثلة صارخة على القول ،فهي تبين أن الأمم التي استطاعت أن تنهض نهوضا سريعا وتخلق حضارات جديدة هي التي عرفت إن تجمع بين المهاد العلمي التقني التكنولوجي من جهة ، والقيم الفكرية والقومية والإنسانية من جهة ثانية، فالقيم والأخلاقيات الحميدة هي الركيزة الأساسية التي تقوم عليها الحضارات وبالتالي فهي تعد مؤشرات للحضارة ، فالمجتمع الذي يحمل أفراده قيما وأخلاقيات مجتمع يتنبأ له بحضارة وراقية وازدهار. ويتضح أهمية الدور الذي تقوم به منظومة القيم في تاريخ المجتمعات البشرية، فهي شريك لا بد منه في مسألة بناء المجتمع ووعيه أو تغير أوضاعه

ليحدث الوعي المجتمعي (رشاد. عبد الناصر محمد-2002) .

وهكذا يتضح أن تشكيل القيم والتأثير فيها يقع إلى حد كبير ضمن نطاق العمل التربوي ، وعلى هذا الأساس يمكن النظر إلى التربية الفنية بوصفها أداة تسهم في تغير الوعي المجتمعي ، فعن طريقها يمكن التحكم بالقيم السائدة سواء باقرارها وترسيخها أن كانت مقبولة أو تغييرها إذا كانت يشوبها شائبة، عن طريق الممارسة الفنية ، ومن هنا التربية الفنية بهذا المعنى أداة تغير في الوعي المجتمعي أن شاء لها مجتمعها أن تكون كذلك ، وعلى هذا الأساس يبدو أن أي تغير في منظومة القيم السائدة في المجتمع لا بد أن يبدأ من المؤسسات التربوية بشكل أساسي وبذلك يمكن للتربية الفنية ان تكون طوق النجاة (زينب محمود- ٢٠٠٤) .

والقيم هي التي تمنح الشرعية لفعل ما فيكون مقبولا في المجتمع أو مرفوضا وهي بهذا تمثل مرجعية للسلوك ومصدرها ربما الشريعة المنزلة أو اجتهادات العلماء أو ما وضعه المجتمع أو ما أستقر في المجتمع نتيجة حوادث معينة عبر تاريخه، وتنشأ القيم في حال الرخاء والفقر والعوز كما تنشأ في حال الخوف والأمن، كما أن هذه القيم ليست جميعها في مستوى واحد ، فبعضها أساسي في المجتمع وبعضها هامشي وغايتها جميعا ضبط السلوك داخل المجتمع وتيسير التفاعل بين أفراده ، وان المجتمع لا يتسامح في التعدي على قيمه ولاسيما القيم الأساسية ،كالعيش والحرية والكرامة الانسانية والعدالة الاجتماعية والهوية الوطنية والولاء والانتماء والفداء والتضحية وحب الوطن والديمقراطية وغيرها من المفاهيم القومية والانسانية والاجتماعية ، ومن القيم حب العمل واحترام الزمن وتقدير أعمال الآخرين وتقدير العلم والبحث العلمي والأيمان بالحوار كطريق لحل المشكلات وتغليب مصلحة الوطن وتطبيق

النظام والمحافظة عليه السلوك المسؤول، وهذه القيم مرتبطة بمنظومة من المفاهيم وأنماط من السلوك وبمؤسسات المجتمع، فالقيم أذن ليست منفصلة عن الواقع وإنما هي ماثلة في الأذهان وظاهرة للعيان، فهي ماثلة في الذهن بمعناها وما يرتبط بها من مفاهيم وظاهرة في المجتمع من خلال رموز وشخصيات ومؤسسات وسلوك يجسدها في المجتمع ولو أنفصل الوجود المادي للقيم عن وجودها الذهني لما كان للقيم قيمة ولا انتفى تأثيرها من المجتمع، كما حدث في المجتمعات العربية حالياً.

وذلك عن طريق تهيئة جو تربوي اجتماعي فني ينمو فيه الفرد ويتعلم ويرسخ في ذهنه وسلوكه قيم مجتمعه وقد وجدت الباحثة هذا الجو في شبكات التواصل الاجتماعي لأنها المفضلة لدي الشباب وتم مناقشه الكثير من المفاهيم والقيم والاتجاهات من خلال مناقشة ونقد بعض الرسومات الجرافيتي.

فعلى التربية الفنية يقع عبء التغيير في الأنظمة والمؤسسات والعلاقات وهذا يتطلب إنسان مشبع بالقيم المساهمة في صنع التغيير وضبطه وتوجيهه ولعل في مقدمة القيم المطلوبة في تربية الشباب

مقاومة التغيير هي حالة الاستجابة السلبية ضد أي عملية تغيير، وتختلف السلبية في منطلقاتها فمنها ما يكون من منطلق القناعة بعدم إمكانية التغيير أو عدم القدرة على التغيير أو حتى الخوف من عملية التغيير لأنها ستأتي بالمجهول لذلك تفضل هذه الفئة البقاء على الحال نفسها، كما أن هناك فئة منتفجة لا تريد التغيير لأنه سيهدم مصالحها الشخصية وهذا مما يعيق حالة الاستجابة للتحديات التي يواجهها المجتمع في عملية التغيير (forums.ksu.edu-2015).

لذلك ينبغي تعريف الشباب بطبيعة التغيير ومداه والمغزى منه، وأن هذه التغييرات جميعها تتطلب فهم الشباب لتأثيراتها وتداعياتها، وهذا لا يتحقق إلا بعد فحص ودراسة الواقع ومشكلاته، وفي ذات الوقت الاقتناع بمبررات التغييرات المطلوبة للمجتمع.

ولكننا نرى في ظل الظروف والمتغيرات التكنولوجية وما يحدثه التطور السريع من ضياع الكثير من القيم الاجتماعية وسط زحام هذا العصر، كان من نتيجة ذلك إدخال مفاهيم جديدة لا تتناسب مع واقعنا ومجتمعنا واختفاء الكثير من قيمنا المستمدة من ديننا ومن تراثنا الثقافي وتلاشيها نسبياً، لذلك فإن المجتمعات في حاجة إلى تدعيم بعض القيم الاجتماعية لتحقيق الوعي المجتمعي التي كانت قد تلاشت ومحاوله إحيائها من نفس الأدوات التكنولوجية التي يستخدمها الشباب.

**ثالثاً : دور التربية الفنية وتنمية مواهب وقدرات الشباب في الفنون وتعلم طرائق**

**التفكير الإبداعي الملائمه لديهم :**

أن التربية الفنية هي الملاذ الأول لأفراد المجتمع في إكتساب الأفكار والمهارات والخبرات التي تكون في مجموعها أداة للوعي المجتمعي، وقد بلغ الاهتمام بدراسة التربية الفنية بعدما أصبحت قوة الأمم وتقدمها لا تقاس فقط بتوافر ما لديها من موارد طبيعية وإنما بمدى امتلاكها للقوى البشرية الواعية والمدربة ورصيدها القوي المتمثل في عدد الاكتشافات العلمية وحقوق الملكية الفكرية المسجلة للمخترعين والموهوبين والمبدعين (أميمة احمد عباس : ٢٠٠٠).

لهذا تسعى التربية الفنية إلى محاولة اكتشاف هذه المواهب والقدرات منذ المرحل الأولى في حياة الإنسان، من خلال ممارسة العمليات الإنتاجية للفن ومعايير ومقاييس عالمية مجربة ومعترف بها بين أهل الاختصاص، فالأمم التي تعتني بالموهوبين تجني تقدماً ورقياً على يد هؤلاء اللذين يخرج العلماء والباحثون والمفكرون من بينهم.

وذلك بتدعيم المراحل الإجرائية التالية: (مراد حكيم بباوي- ٢٠١١):

#### ١- مرحلة الاكتشاف:

وهي المرحلة التي يتدرب فيها الشباب على طرق وأساليب اكتشاف المشكلة أو القضية المطروحة معتمداً على الجهد الذاتي للفكر والبصر والبصيرة.

#### ٢- مرحلة التخيل والتفكير الفعال:

إن التخيل عبارة عن قدرة الفرد على التصور، وبناء خيالات عقلية لأشياء معينة يفكر الفرد بل ويحلم بأشياء لم تحدث من قبل، أو حدثت وتحتاج لتطوير، ويتميز بالتفكير الحدسي، وبذلك يكون لديه القدرة على الوصول بتفكيره إلى حدود الواقع المحسوس، في هذا الصدد تهتم التربية الفنية بتنمية القدرة على " التخيل " كأحد الموارد العقلية الإنسانية لبدائيات الموهبه والمخترعات، ولرؤية الحل لأي مشكلة مجتمعيه .

#### ٣- مرحلة البحث الفني والتحري:

وهي المرحلة التي يتدرب فيها الشباب على البحث والدراسة والتحري عن معلومات تفوقه إلى فهم قضية أو مشكلاته والتوصل إلى حل لها، أو مجموعة حلول مقترحة أو آراء مختلفة للقضية، أو المشكلة التي تواجهه.

#### ٤- مرحلة التعبير الفني:

وهي المرحلة التي يتدرب فيها الشباب على إعادة تحليل المشكلة، أو القضية الجدلية المطروحة، وصياغتها صياغة جديدة بالممارسه الفنيه والتعبير الفني و التوصل إلى إنتاج عدة حلول للقضية .

#### ٥- مرحلة إنتاج الأفكار:

وهي المرحلة التي يقوم فيها الشباب بإنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار المقترحة ( بأسلوب التفكير المتشعب ) كحلول للمشكلة، أو آراء للقضية دون التوقف عند حد معين من الأفكار.

#### ٦- مرحلة التقييم والتحسين:

وهي المرحلة التي يقوم فيها الشباب باختيار أنسب الحلول والآراء المقترحة ( من الخطوة السابقة ) ثم يضع هذه الحلول، والآراء موضع الدراسة ويمكنه إدخال بعض التحسينات على هذه الحلول ، حتى يمكنه استخدام بعضها للتغلب على المشكلة ، وأيضاً تعميقها وتطبيقها في المواقف المشابهة .

#### ٧- مرحلة التقويم:

يتم التقويم بشكل مرحلي لخطوات العمل للتأكد من نجاح كل خطوة للتقدم للخطوة التالية وتقويم نهائي للأهداف ، وذلك للتعرف على مدى ما اكتسبه الشباب من مفاهيم، ومعارف أثناء حل المشكلة.

ومن خلال هذه المراحل يمكن للشباب أن يجد حلولاً إبتكارية لأعمالهم تمشياً مع التغير السريع، والمستمر الذي يحدث في العصر الحالي والذي يحتاج إلى إنسان مرن، قادراً على تكييف ظروفه وحاجاته مع التغيرات السريعة التي تحدث في مجتمعه ، حتى يستطيع أن يساير هذا التغير السريع والمستمر ، يتطلب مستوى عال من التفكير الإبداعي للأفراد، ليكونوا قادرين على فهم الوعي بتطوير هذا المجتمع ، فالحاجة ماسة إلى شباب مبدعين، يستطيعون تطويع المعرفة الفنية الجديدة للتطبيق .

رابعا : دور التربية الفنيه في توعية الشباب بالواقع ومشكلاته والموائمة بين

#### الأصالة والمعاصرة .

على التربية الفنيه أن تقوم بمسؤولية أخرى لا تقل أهمية في المحافظة على عقل الفرد وقدراته هذه المسؤولية هي أن يفهم الفرد ما يجري حوله في العالم الذي يعيش فيه ، فعندما يكون الفرد

على معرفة بما يجري حوله فانه يستطيع أن يشخص من الناحية الاجتماعية الظروف والمشكلات التي تواجهه أما إذا لم يكن على معرفة بها فإنه يصبح ولا شك ضحية الواقع الذي يواجهه بدلاً من أن يسيطر عليه، وهنا يأتي دور التربية الفنية في مواجهة التغير والتصدي للمشكلات الناجمة حتى تساعد الأفراد على حسن التكيف، وذلك بممارسه الفن لذلك تكون مسؤولية التربية الفنية في فترة الوعي الاجتماعي هي عملية إعادة البناء الاجتماعي وإعادة الفحص المستمر للأراء والأفكار والمعتقدات

(<http://www.alukah.net>.)

ولقد ملأت مسألة الأصالة والمعاصرة الدنيا فهناك من قال أنه يجب الرجوع الي التراث لننهل من معينه ، وهناك من نادى بمجتمع الحضارة ومجتمع الحداثة والتقنية. والتربية الفنية معنية بتحقيق هذه الموائمة من خلال إطلاع الأجيال الحاضر على التراث الثقافي ثم محاولة تبسيط هذا التراث ثم العمل على تجديده وتطعيمه في ضوء متطلبات العصر الذي نحيأه على أن هذه الموائمة يجب أن تفضي في النهاية إلى تعزيز الهوية لأفراد مجتمعنا ، فلا بد من الموائمة بين التراث والجديد بما لا يفقد قيمة إرثنا والتنسيق بين القديم والجديد ، لأن قضية الانقطاع عن الماضي مرفوضة ، إذ ان الأمم التي لا تركز إلى ماضي زاخر بزخمه ليس لها نصيب من الحاضر.

أن فهم الأصالة يقتضي ضرورة المعرفة والفهم لثقافتنا والاعتزاز بالانتماء العربي والعودة إلى الأصول العقديّة والفكرية والأخلاقية والانتفاع الواعي بتراثنا. أما المعاصرة تعني أن يعيش الإنسان في عصره وزماتنه ومع أهله ، وهذا يقتضي معرفة العصر الذي يعيش فيه معرفة دقيقة وصادقة ومعرفة الواقع تمام المعرفة، وهذه المعرفة لازمة لكل من يريد تقويم هذا الواقع أو إصدار حكم له أو عليه أو محاولة تغييره. كما أن أصالتنا لا تمنعنا من أخذ العلم والاقتباس منه والانتفاع به بل هي توجب علينا ذلك ولأنهم يخلطون بين العلم والثقافة فالعلم كوني والثقافة خاصة بقوم أو جماعة، والعلم واحد والثقافات متنوعة ومتعددة ، كما أن لا أحد يريد أن يتحمل مسؤولية ما في هذا الواقع من سوء، والكل يشكوا من الفساد ولكن من المسؤول عن الفساد الحالي وأين الخلل ، جمهور كبير من الناس يحملون المسؤولية على العلماء، والعلماء يحملون المسؤولية على الحكام والحكام يحملونها على الضغوط الخارجية أو الضروريات الداخلية والحق أن الجميع مسئولون كل حسب ما له من طاقة وسلطة (سعد حسين- ١٩٩٣).  
فالتربية الفنية تدرب الأفراد على ممارسة العمليات الإبداعية من خلال الفن مما ينمي ثقافتهم البصرية ، فينعكس آثارها على سلوكهم تبعاً لما يتغير فيه من جوانب وجدانية فيصبحوا متذوقين للجمال رافضين لجميع مظاهر القبح فيتغير سلوكهم تبعاً لما يتغير فيه من إدراك الجمال يجعله مسائراً للتطور بل ودافعاً إليه فهي تمكن الفرد من الارتقاء بحياته إلى أعلى المراتب تذوقاً وأداءً جميلاً وفاعلية ونقداً مما يجعلها وسيلة للارتقاء إلى المدنية (محمد محمود الحيلة، ٢٠٠٨- ص: ٢٥).



## المحور الثاني : دور التربية الفنية في الحد من الازواجيه الفكرية وتأثيرها السلبي على المجتمع المصري :

هذا ويمكننا تفصيل دور التربية الفنية في الحد من الازواجيه الفكرية وتأثيرها السلبي على المجتمع المصري ثم اقتراح طرق العلاج من وجهة نظر الباحثه في عشر خطوات :

أولاً : دور التربية الفنية و محو الازواجيه الفكرية من كافة الجامعات المصرية.

ثانياً : دور التربية الفنية ومحو الازواجيه الفكرية في النظم التعليمية المختلفة المتبقية خصوصاً المرحلة الثانوية.

ثالثاً : دور التربية الفنية وأصحاب الأيدلوجيات المختلفة والتي تقود الحراك الفكري المصري .

رابعاً : دور التربية الفنية و الشباب (مازلنا نحتاج مزيداً من الديمقراطية) .

خامساً : دور التربية الفنية و وسائل الأعلام في محو الازواجيه الفكرية للشباب.

سادساً : تكاتف جميع أجهزة الدولة إلى نشر الوعي المجتمعي والفكري عن طريق التربية الفنية بين المصريين جميعاً.

سابعاً : دور التربية الفنية ومساهمة الأندية المصرية الرياضية والعريقة في العمل الوطني .

ثامناً : دور العباده الوسطي وتصحيح الازدواج الفكري لدى الشباب .

تاسعاً : محاربة الاميه في المجتمع المصري .

عاشراً : التعاون مع المنظمات العالمية والدولية في مجال نشر المفاهيم الفكرية الصحيحه بين أوساط الشعب المصري.

ماهية مفهوم الازدواجيه الفكرية لدى الشباب واسبابها ومعالجتها من خلال التربية الفنية:

تعيش أجيالنا الجديدة في دنيانا العربية ازدواجية فكرية منذ الطفولة البكرة وحتى مراحل الرجولة الكاملة ، ولا شك أن الازدواجية اللغوية التي يعيشها إنساننا العربي تسهم إلى حد كبير في خلق هذه الازدواجية الفكرية ، ولكنها في الحقيقة وليدة عناصر متعددة لا تشكل الازدواجية اللغوية إلا عنصراً واحداً منها فقط ، وهو خطير ، إلا أنه وحده لا يمثل ما نستشعره من خطورة العوامل الأخرى الفاعلة في فكر الشباب العربي ، وفي منحى تفكيرهم ومنهج هذا التفكير. فلعل أخطر هذه العوامل جميعاً هو التناقض القائم بين المثال والواقع ، فمع بداية الاستعمار الغربي للدول العربية تضارب الفكران، وأصبح من الصعب تقبل الفكر الحديث في مجتمعنا العربي، ناهيك عن فهمه وأخذ ما هو ملائم منه لنا. ففي كل فكر يوجد ما هو سلبي وما هو إيجابي، وطبيعي يستطيع الإنسان أن يستخلص من كل فكر ما هو مناسب له. ولكن ما يظل مستعصياً على مجتمعنا العربي هو الخلط والتطوير بين الفكرين الحديث والتقليدي، بفكر يناسب خصوصيتنا العربية وثقافتنا الإسلامية. هذا العجز أسهم في تكوين فكر ازدواجي باطنه تقليدي وغلافه حديث. وبرزت هذه التناقضات الفكرية في عصرنا هذا، بدءاً من التضارب في الهوية والاستبداد وتصنيف المجتمع الى فئات وأقليات، وفقدان فن الحوار، والاستخفاف بالعقول، لدرجة أن أصبح بعض المواطنين العرب يرى أن الحاكم المستبد العادل هو الحاكم الأنسب. كل هذه الأسباب جعلتنا نفتقد أساسيات تعتمدها الدول المتقدمة في تطورها الفكري وجعل القانون عمودها الأساسي (أمل احمد- ٢٠١٥).

كل ذلك له أثره الكامل في وجود الازدواجية الفكرية التي يقع إنسان العصر، وشبابه على وجه أو بين الخصوص فيها عالم تبنيه الانتماءات الدينية والعقائدية والفلسفية ، وبين الحياة الممارسة بالفعل والتي يعيشها الشباب منذ الطفولة وحتى تمام التكوين(المجالس القومية المتخصصة-٢٠٠٨).

لو أدرك رجال التربية ، وخاصة من مهمتهم تربية الطفل منذ البدء ، خطورة أحداث الازدواجية الفكرية في عقله الباطن ، لتنمو معه مع مراحل نموه ، لاستطاعوا أن يحاولوا إحداث السلام المطلوب ، والذي لا بد من إحداثه ، إن أردنا السلامة الصحية للأجيال الجديدة من أجيال العرب القادمة (محمد ناصر- ٢٠١١) .

ان الجامعات المصرية من بعد ثورة يوليو التي كانت تشهد دائما الندوات والفعاليات واللقاءات التي تجمع أصحاب الفكر الأيدلوجي الواحد وحتى اللقاءات التي تجمع متعددي الرؤى والآراء حتى يتثنى لهم شرح وجهات نظر كلا منهم في القضايا المشتركة بينهم والأفكار التي تجمعهم وكذلك أيضا الاختلافات الفكرية فيما بينهم ، فسجد أن كل ذلك أصبح سراب ومجرد ذكريات قديمة وأصبحت الجامعات الآن بدلا من أن تقوم بتنظيم ما ذكر سابقا فإنها الآن وللأسف تقوم بعمليات شبه تجارية وربحية عن طريق تنظيم الحفلات الغنائية ورحلات إلي غير ذلك ، ومن وجهه نظري فاني لا امانع ذلك في حاله الاهتمام أيضا بالنشاط الفكري والثقافي كما كان متواجدا منذ عده سنوات ، لكن أصبح الاهتمام الأكبر بأشياء كانت للبعض لا تسمن ولا تغني من جوع (سامي خشبه - ٢٠٠١ ص ٧٦) .

وبعدما تفتت الازدواجية الفكرية في أوساط الشباب المصري وبعدها أصبحت منابر خطباء السياسية فارغه وإذا أرادت شيئا من الترفية للشباب فسيكون عن طريق تنظيم الحفلات والرحلات ، وبعد كل تلك التوضيحات السابقة عن الفاجعة التي أصابتها في مقتل وفي صميم أمل مصر ألا وهما الشباب ، أصبحنا أمام كارثة حقيقة بكل ما تحمله الكلمة من معاني ألا وهي الازدواجية الفكرية ولكن هل لذلك من مخرج ؟

إن تلك المشكلة تحتاج إلي مزيدا من الجهد والعمل والتعاون ليس بين بعض الأفراد أو بعض الوزارات أو بعض الهيئات وحسب ، ولكن بين كافة المهتمين بتلك الفكرة ألا وهي محو الازدواجية الفكرية، ومن وجهه نظري أري أن التربية الفنية لها بالغ الأثر في تغيير المفاهيم الفكرية المزدوجة عن طريق نفس الطرق المفضله لدي الشباب الا وهي شبكات التواصل الاجتماعي عن طريق خطوات أولية لنعود إلي سابق عهدنا والي أن نشاهد شبابا واعداء يعمل من اجل الوطن ومن اجل التعاون في سبيل تحرير العقول من أفكار سعت دائما إلي التخريب والفساد وإهدار الوقت والطاقات والعمل الجاد .

واري أن تلك الخطوات الأولية تكون كالآتي رؤيه مقترحة للباحثة من خلال حلقات النقاش مع الشباب عينه البحث عبر شبكات التواصل الاجتماعي واللقاءات لمعالجة الازدواجية الفكرية لدي الشباب :-

أولا : دور التربية الفنية و محو الازدواجية الفكرية من كافة الجامعات المصرية:

إن العامل الأهم في سبيل محو الازدواجية الفكرية تبدأ من كافة الجامعات المصرية من شمالها إلي جنوبها ومن شرقها إلي غربها وليست الجامعات الحكومية فحسب بل الجامعات الخاصة أيضا وكذلك المعاهد بكافة أنواعها ومستوياتها ، تبدأ الفكرة إلي رجوع النشاط الفني والثقافي وتنمية الفكر القومي إلي الجامعات كما كانت في سابق عهدنا والي تنظيم روابط طلابية حتى وان كانت علي أساس أيدلوجي ، وكذلك إعطاء مزيدا من الحرية للطلاب للقيام بندواتهم وأنشطتهم ، وكذلك سهولة استضافة الشخصيات التي يعتبرونها إنها تعبر عن آرائهم وأفكارهم ، كذلك التعاون الذي يكون بين كافة الجامعات المصرية عن طريق الأنشطة المشتركة والزيارات المتبادلة لنشر مزيدا من الوعي الفكري والثقافي بين الشباب ، وليس هكذا فحسب بل ودعم الطلاب في التعاون الفني والثقافي والعلمي فيما بينهم وبين الجامعات الخارجية عن حدود مصر مما يتيح لهم نقل الثقافات الأخرى وتجارب الجامعات الحرة إلي مصر وكذلك العمل

علي تطبيقها من خلال ممارسات فعلية ، كل ذلك يتيح للطلاب نشاطا ثقافيا وفكريا يجعل من الجامعات ليست مجرد أماكن لتلقي العلم فحسب ، بل مكانا للشعور بالذات والعمل من أجل الغد وإفراغ الطاقة بالممارسة الصحيحة وفي مكانها الصحيح للعمل من أجل مصلحة الوطن .

### ثانيا : دور التربية الفنية ومحو الازدواجية الفكرية في النظم التعليمية

#### المختلفة المتبقية خصوصا المرحلة الثانوية :

نرى ظهور الازدواجية الفكرية لدى طلاب المرحلة الثانوية وخاصة عند اشتراكهم في الموجات العنف والتظاهر ضد كل شئ حتي المفاهيم الوطنية والمعتقدات والقيم والاتجاهات ، كان من واجب الدولة حيال ذلك تطوير المناهج الدراسية و تعريف الطلاب واطافة ولو بسيطا عن نظم دولتهم ومعلومات مبدئية بسيطة عن ماهية السياسة وأفكارها وأيدولوجيتها والقيم والاتجاهات والعادات والاخلاق الحميده مما يرسم صورة واضحة أمامهم للأحداث العالمية وما يدور من احداث وتدخل المصالح العالمية في استقلال الوطن وطمس وتشويه متعدد ومخطط للهوية الوطنية والمفاهيم القومية ، وكذلك رسم تصورات للمستقبل ومايتمناه المجتمع من هؤلاء الطلاب، اما عن دور التربية الفنية فكان دورها بزيادة النشاط الفني للطلاب بالممارسة الفعلية والتعبير عن ارانهم بحرية ليشاركوا في آراء المجتمع وحتى نستطيع أن نرى جيلا متفهما للأفكار ومطلعا علي كافة النشاطات الفكرية والمجتمعية و السياسية المعاصرة .

#### ثالثا : دور التربية الفنية وأصحاب الأيدولوجيات المختلفة والتي تقود الحراك

#### الفكري المصري :

سواء أكانت هذه الشخصيات تلعب دورا في الحكومة أم في دور المعارضة ، فأري انه من واجبه القومي نحو الدولة تنظيم لقاءات وندوات ومعارض من أجل التوعية المجتمعية ومن أجل نشر المفاهيم الفكرية والقومية السياسية والثقافية بين جميع أطياف وشرائح المجتمع المصري بكافة طوائفهم الفكرية والدينية ، حتى يتثنى أن يشارك الشباب وما يمثلهم في العمل الوطني من أجل نشر الوعي المجتمعي والثقافي والفكري بين المصريين وليس كمجرد اشخاص تكرر كل وقتها لمهاجمة الحكومة إذا كانت في صفوف المعارضة وان تهاجم المعارضة إذا كانت في صفوف الحكومة

#### رابعا : دور التربية الفنية و الشباب (مازلنا نحتاج مزيدا من الديمقراطية) :

فالحكومات السابقة كانت دائما تقوم بفرض حظر علي بعض النشاطات الفكرية والسياسية بحجة أنها ضد الديمقراطية والسلام الاجتماعي والأمن العام إلي غير ذلك من الشعارات ، واري أننا ما زلنا نريد مزيدا من الديمقراطية لكي تعود كافة المؤسسات والاحزاب إلي نشاطها المعهود عليه سابقا ، ولنترك المواطن المصري الحرية الكاملة في الانضمام إلي الحزب الذي يلبي له أحلامه وكذلك الذي يعبر عن أفكاره وطموحاته .

#### خامسا : دور التربية الفنية و وسائل الإعلام في محو الازدواجية الفكرية للشباب:

ولقد شهدنا في السنوات الأخيرة طفرات استثنائية في قدرة التكنولوجيا الحديثة على جعل المعلومات تتدفق بسرعة هائلة بما لم يسبق له مثيل في تاريخ البشرية ؛ حيث القنوات الفضائية وما تبثه من أفكار وثقافات للشعوب المختلفة ، كما أن شبكة الإنترنت العالمية جعلت الوصول للمعلومات والمعرفة لا يحتاج لأكثر من لمسة زر، وما يستتبع ذلك من الاطلاع على ثقافات ومعلومات وعادات وسلوكيات جديدة لم يعرفها شبابنا من قبل ، إن هذا العصر -بحق- هو عصر الإعلام والاتصال . والكمبيوتر والإنترنت والقنوات الفضائية ما هي إلا أدوات للعولمة التي تبشر بها الحضارة المادية في القرن الواحد والعشرين. وجيل الشباب هو الأكثر

تفاعلاً مع هذه الأدوات وتأثراً بها ، ولا يستطيع أحد أن ينكر تأثيرها على الأجيال الشابة (علي صلاح ابو الخير-مرجع سابق).

وبالفعل نحن نلاحظ تغيرات كثيرة يعيشها شبابنا بفعل التفاعل والتواصل مع أدوات العولمة وما تبتثه من أفكار وقيم وعادات جديدة. هذا التحول الذي فرضه تطور التكنولوجيا عالية التقنية قد أثر في نظرة الشباب للمستقبل. وهو ما يجب أن يؤثر أيضاً في تعاطي القادة وأهل العلم والفكر مع جيل الشباب ؛ ان وسائل الاعلام المحلية والتي كانت دائما تعبر عن آراء النظام فقط في تجاهل منها لآراء بعض المصريين الذين يتبعون فكريا معيناً، ووسائل الاعلام الخاصة التي تعبر عن آراء تخالف في بعضها آراء النظام وبالتالي يحدث التشتت والازدواج الفكري ويتأثر الشباب بالمفاهيم الخاطئة ، ولذلك تري الباحثة انه لابد من تحرير الإعلام المحلي من القيود السابقة التي كانت مفروضة عليه، واعلاء مصلحة الوطن والبعد عن المصالح الشخصية في الاعلام الخاص ، وان تتكاتف كل وسائل الاعلام لرقى المجتمع ونشر فكرة محو الأمية الفكرية عن طريق متابعة الحملات التي تقوم بها كافة الأجهزة المعنية والاعلان عنها لتتقضي علي الازدواج الفكري وان تقوم بتقديم المساعدة لنقل كافة الأنشطة إلي جموع المواطنين المتابعين للمحطات التلفزيونية والفضائية والاعلام عن اماكن مزاولة الفن وممارسته ويأتي دور التربيه الفنية بأستخدام كل وسائل الاعلام بالاكيد علي تدريس التربية الفنية وممارسه الفن التعبيري و تخصصات الفن الاخري و لتعليم الشباب التعبير عن انفسهم بالفن والممارسه وتفريغ الطاقه بطريقة صحيحة وفي الاماكن الصحيحة المخصصه لذلك لان كلما ارتقي الفن كلما ارتقي المجتمع كله .

**سادسا : تكاتف جميع أجهزة الدولة إلى نشر الوعي المجتمعي والفكري عن طريق التربية الفنية بين المصريين جميعا :** المعروف عن التربية الفنية انها ادة المجتمع للتغيير عن طريق تقديم يد المساعدة إلي الجهات المهتمة بالفكرة والقائمة علي نشرها مثل المراكز الشبابية وقصور الثقافة ونوادي الطفل والمكتبات العامه والمتاحف وغيرها من المهتمين بالفكر والثقافة، وكذلك بتنظيم دورات تثقيفية للمواطنين من اجل المساعدة في حل تلك المشاكل الناجمة عن الأمية الفكرية وكذلك تقديم كل ما هو مناسباً من جميع التخصصات مثل التصوير والطباعة والتصميم الجرافيتي وغيرهم من التخصصات الفنية المعبره عن الشباب بهدف إعادة تثقيف الشعب المصري فكريا وثقافيا والحد من الازدواجية الفكرية وتأثيرها السلبي علي المجتمع المصري .

**سابعا : دور التربية الفنية ومساهمة الأندية المصرية الرياضية والعريقة في العمل الوطني :** وكذلك في مجال الأنشطة الاجتماعية ، فمن واجبها أيضا أن تساهم في العمل الوطني وذلك من خلال المشاركة في تثقيف أعضاءها من خلال تقديم ندوات لشخصيات فنية وثقافية ومفكرين ذات تأثير قوي علي الشباب بأرائهم الوطنية وكذلك مساعدة المهتمين بالمشروع من خلال تقديم يد العون لهم في نشر الفكرة وسط الأعضاء .

**ثامنا : دور العبادة الوسطي وتصحيح الازدواج الفكري لدى الشباب :** شهدنا ولفترة طويلة أن المساجد التي يعبد فيها الله سبحانه وتعالى وكذلك الكنائس هي مجرد أماكن للعبادة فقط: وللتقرب إلي الله سبحانه وتعالى ، وأنا لا أقول أنها كذلك هي مقصرة او انها لم تمارس دورها الكامل ولكن فإن خطباء المساجد وقساوسة الكنائس في خطبهم ولقاءاتهم في دور العبادة فأنهم ينصبون اهتمامهم علي تعاليم الدين فحسب دون التقرب من قريب أو من بعيد للسياسة وأرائها وأفكارها ، وأيضا أقول أن دور العبادة ليست مكانا للمناقشة في الأمور الفكرية السياسية المعاصرة ولكن أري أن الواجب الوطني يحتم علي الجميع أن يشارك الشيوخ

والقساوسة في نشر الوعي المجتمعي الذي كان موجودا أيام الأنبياء والمرسلين، فسيدنا محمد (صلي الله عليه وسلم) نعلم كيف كان أميا ولكن سياسيا بارعا ، وكذلك المسيح (عليه السلام) كيف كان نبيا مسامحا ومتسامحا مع أعدائه وكيفية أفكاره وعقيدته ، وسيدنا داود (عليه السلام) كيف حارب الظلم وحارب جالوت المستبد في ظلمه ، تذكروا جميعا معي ثورة ١٩١٩ وكيفية أن المساجد والكنائس كانت الأساس والمنبع لثورة أعادت إلي المصريين كرامتهم وأرائهم ودافعهم عن الاحتلال الانجليزي الغاشم، ورفع الرسوم والشعارات التي تندد بالظلم والاحتلال وكانت ترسم داخل دور العبادة وتنشر بيد الشباب الواعي بمشكلات بلاده ، وتأمل الباحثه برجوع هذا الدور الفعال الوسطي لدور العبادة وقهر الاحتلال الفكري .

**تاسعا : محاربة الامية في المجتمع المصري :** من أهم الأسباب التي ستساعد علي نشر الفكرة ونجاح المشروع المقترح بل وانه بدونها لن نستطيع تحقيق نجاحات ونتائج محسوسة إلا بدون ذلك ألا وهو محو الأمية ، فلأسف هناك نسبة كبيرة من الشعب المصري لا يعرفون أساسا القراءة أو الكتابة فكيف سنستطيع أساسا نشر الوعي المجتمعي و الثقافي والسياسي دون أن يكون الفرد يعرف القراءة والكتابة داخل المجتمع وهو ما يعني أن عملية التطبيق لن تتم بطريقة صحيحة في ظل هذه الظروف.

**عاشرا : التعاون مع المنظمات العالمية والدولية في مجال نشر المفاهيم الفكرية الصحيحة بين أوساط الشعب المصري :** فهناك بعض الأجهزة التابعة للأمم المتحدة مثل اليونسكو وكذلك بعض البرامج كالبرنامج الإنمائي للأمم المتحدة والتي تستطيع تقديم المساعدة في التعاون في نشر الفكرة وكذلك عن طريق الدورات المستمرة التي تقدمها من اجل تحقيق التنمية البشرية .

تلك كانت عشر نقاط من وجهه نظري اعتبرها الأساس من اجل تحريك المشروع في طريقه الصحيح وان كانت ينقصها بعض الملاحظات والأفكار ، لكن تعتبر تلك النقاط هي الأساس الجوهرى لنجاح المشروع من اجل مجتمع بلا أمية فكرية والذي يعرف حقوقه وواجباته نحو الدولة والوطن ، ويعرف ما هي أفكاره وما هي أحلامه وكيفية تحقيقها ، وان يكون دائما علي صلة بالأحداث المتعاقبة في هذا العالم الصغير الذي حولته العولمة إلي عالم صغير ونقلنا لنا كل ما يجري ويحدث في أي مكان علي سطح هذا الكوكب .

فالحق والحق أقول انه عار علي شعب صاحب أعظم حضارتين في العالم كالحضارة الفرعونية والحضارة الإسلامية والتي دائما ما نفتخر بهما ، أن نصل إلي هذا المستوي من الأمية الفكرية وان نهمل ما يدور حولنا وكذلك عدم الاستطاعة أن نقدم حتى ولو استنتاجات بسيطة حول حلول المشاكل الراهنة التي تجري من حولنا .

مصر بلد الحضارات ومعقل العلم والعلماء وستظل كذلك (إن شاء الله) إلي أن يرث الله الأرض وما عليها ، وقليلًا من الجهد لنصل إلي مزيدًا من النتائج الحسنة لنري مصر كما كانت سابقا قبله لكافة العلماء .

**المحور الثالث : دراسته لنظرية البيداجوجيا النقدية ودورها في تدريس التربية الفنية واهم اتجاهاتها الفنية وهو الفن الجرافيتي :**

**ويمكن شرح البيداجوجيا النقدية**

- ١ . فلسفة ما بعد الحداثة .
- ٢ . البيداجوجيا النقدية و القرن الحادي والعشرين .
- ٣ . اتجاهات ما بعد الحداثة للتربية الفنية و النسق الاجتماعي السياسي .
- ٤ . بيداجوجيا ما بعد الحداثة وأشكال الفنون المعاصرة وخاصة الفن الجرافيتي .
- ٥ . تدريس للتربية الفنية في إطار البيداجوجيا النقدية وفلسفة ما بعد الحداثة .

## أولا: فلسفة ما بعد الحداثة (Post Modernism Art):

رغم اتفاق المؤرخين أمثال ("كريمب" Crimp ١٩٨١، "نيكلسون" Nicholson ١٩٩٠، "واليس" Wallis ١٩٩١) علي أن أواخر القرن العشرين تحدد فترة تاريخية جديدة. إلا القليل منهم علي اتفاق حول ما هي تلك الفترة ، حتى أن تسميتها في البداية لم تكن معروفة حتى وصف هذا العصر بأنه عصر ما بعد الحداثة. وهذا الأسلوب في التسمية يعكس يقين بازواجية مفهوم ما بعد الحداثة. وبأن التناقض سمة مشتركة في العقدين الماضيين. والمفارقة في فلسفة ما بعد الحداثة وربما ميزتها الأساسية هي أن هذا التناقض غير متعمد ولكنه تعبير عن استبدال مفهوم الحقيقة المطلقة بعدم اليقين الهادف (سريه صدقي -٢٠١٣- ص٦).

وتتخطي ما بعد الحداثة كونها حركة فلسفية لتفصح عن نفسها في مجالات العمارة والفنون والرسم والرقص والموسيقى والنظريات الأدبية كظاهرة ثقافية عامة تتسم بمميزات مثل تحدي المؤلف والنمطي ، وتقبل اختلاط الأساليب والأنماط والغموض ، فلا تقتصر فقط علي التأكيد والتركييز علي التنوع وقبوله بل والاحتفاء بما فيه من ابتكار وتغيير والتأكيد علي الأبعاد المتفاوتة للواقع ذلك أن فلسفة ما بعد الحداثة ، لا تتبني مدخلا أو وجهة نظر أحادية بل تنفتح بقوة تجاه التعددية.

ومن الجدير بالذكر هنا أن نفس النظريات المعاصرة للقرن الحادي والعشرين والتي أدت إلي ظهور البيداجوجيا النقدية التي تتبناها هذه الدراسة هي ذاتها نفس النظريات التي أدت الي ظهور فنون ما بعد الحداثة والتي تتسم بالجرأة علي كسر القولية ، انها نظريات مرنة وخلاقة ومركبة تتناول عالم سريع التغيير مليء بالمواقع الجديدة الرائعة ، فضلا عن أنها تقدم إمكانيات جديدة ومثيرة وهذا يشكل تحديا للواقع (المرجع السابق).

ان مشكلة فنون ما بعد الحداثة مشكلة جمالية سياسية في ذات الوقت ، فعندما نحاول البحث عن الصفات المتشابهة لتلك الفنون بأساليبها المتنافرة ليس فقط مع بعضها البعض ، وإنما مع المعايير الجمالية للحداثة بفرضها صيغة سياسية علي الموضوعات مما يعيق القيم الجمالية من الظهور والتجلي . فنون ما بعد الحداثة تتأرجح بين الإيحاء القوي والغموض الكامل ، ومفهوم ما بعد الحداثة للفن " يدل علي عدم ثبات الصورة بوصفها "علامة " أي باعتبارها رمزا بصريا ذو معنى واحد والتي تم التركيز عليها. وقد سعي فنانين مثل " شيري ليفين " Sherrie Levine و "ماري كيلي" Mary Kelly ، و"باربرا كروغر" Barbara Kruger إلي فك رموز القيم الثقافية من خلال استيعابها في أعمالهم الفنية البصرية ([www.ling.lanacs.ac](http://www.ling.lanacs.ac)).

## ثانيا: البيداجوجيا النقدية و القرن الحادي والعشرين :

ان البيداجوجيا النقدية تتم من خلال نقد المؤسسات والممارسات التربوية القائمة ،وتسعي إلي تحويل وتغيير كل من التعليم والمجتمع ، ولذلك هناك مواجهة وعداء تجاه معظم المؤسسات التعليمية.

ويمكن تعريف البيداجوجيا النقدية من خلال ما تقوم به ، بوصفها علم التربية الذي يتبنى إنكاء الوعي ونقد المجتمع ، واحترام قيمة "أصوات الطلاب " ، واحتياجاتهم وقيمهم وشخصياتهم باعتبارها البيداجوجيا الفعالة التي تمكن الطلاب من أن يصبحوا أعضاء قادرين علي المشاركة الفعالة في المجتمع ، والذين لا ينتمون فقط إلى المجتمع ولكنهم قادرين علي إيجاد ثم إعادة إيجاد الحرية بشكل مستمر في المجتمع (سريه صدقي -مرجع سابق).

لذلك فالمبدأ الأساسي للبيداجوجيا النقدية هو الرفض لوجود التقسيم الطبقي غير المتكافئ في مجتمعنا والمبني علي أساس العرق أو الطبقة أو الجنس والدين. ويوضح ماكلارين ( McLaren ) أن التربية النقدية تعني أن يشفي ويصلح ويغير العالم " ، مما يؤكد علي أن

الأمل ما زال معقودا على التعليم لبناء اتجاهات تاريخية وثقافية وسياسية وأخلاقية للمظلومين. ( Ballengue-Morris (2001).

هذه الاستراتيجية تؤدي إلى إدراك الأبعاد الاجتماعية والتناقضات السياسية والاقتصادية وتطوير الوعي النقدي بحيث يمكن للأفراد مواجهة الأفكار والآليات والعناصر القمعية ، وبالتالي يصبح التحول الاجتماعي في التعليم بمثابة نتاج التطبيق العملي على المستوى الجماعي .

ومنذ أن ربط "باولو فريري" ( Paulo Freire ) - مؤسس علم البيداغوجيا النقدية - النظرية بطرق التدريس التي بناها على وجود علاقة جديدة بين المعلم و التلميذ والمجتمع . خضع المصطلح لتحويلات علي يد العديد من المربين ونشرت استراتيجيات جديدة لمواجهة تغير السياقات الاجتماعية والتاريخية، حيث بنيت نظرية وممارسات تربوية للتعليم والتعلم تهدف إلى التهيئة الإيجابية لوعي التلاميذ بموقفهم إزاء الظروف الاجتماعية الجائرة ، وتنمية الحرية الشخصية من خلال تنمية الوعي النقدي ، فتبدأ البيداغوجيا النقدية بتنمية الوعي كخطوة أولى ضرورية لتنمية البعد السياسي الجماعي بهدف تحدي وتغيير الظروف الاجتماعية الظالمة وخلق مجتمع أكثر مساواة . وعلى هذا النحو تهدف هذه البيداغوجيا إلى محاولة مواجهة الأنظمة القمعية للسلطة داخل الفصول الدراسية ومن ثم في المجتمع الأوسع ، كما تهدف إلى إعادة تشكيل العلاقة التقليدية بين التلميذ و المعلم حيث يكون المعلم هو العامل النشط الذي يعرف والتلاميذ هم المتلقين السلبيين للمعرفة "مفهوم الخدمات المصرفية في التعليم" ( banking concept of education ). بدلا من ذلك ينظر المفهوم إلى الصف الدراسي كمجال للمعرفة الجديدة، تلك المعرفة تركز على التفاعل الديمقراطي لخبرات التلاميذ ومعلمهم من خلال حوار هادف (dialogical method).

وبالتالي تسعى البيداغوجيا النقدية لكشف ألقائق المرتبطة بالسلطة الاجتماعية والسياسية والثقافية من خلال إظهار الفنة الحقيقية التي يخدمها نظام التعليم الحالي ، فهناك رغبة لإعادة تقديم التربية في اطار مجتمع افتراضي نقدي وبالتالي ربط النظرية التعليمية بالممارسة من خلال ارتكازها على الرغبة في التغيير الاجتماعي (<http://www.ling.lancs>).

كما اعتمد العديد من المربين علي البيداغوجيا النقدية في حقبة ما بعد الحداثة ، تلك البيداغوجيا المضادة للمفاهيم النمطية للهوية واللغة والسلطة والتركيز على البعد النقدي ومقاومة الأنظمة القمعية السلطوية أو المعرفية والسعي إلى التغيير الاجتماعي الذين وجهوا انتقاداتهم إلى تأثير مختلف القضايا والمؤسسات والهيكل الاجتماعية بما في ذلك العولمة ووسائل الإعلام والعلاقات العرقية ، مع تأكيد إمكانيات توظيف التعليم من أجل التغيير.

### ثالثا : اتجاهات ما بعد الحداثة للتربية الفنية و النسق الاجتماعي السياسي :

تتأثر التربية الفنية المعاصرة بالتغيرات الاجتماعية والفكرية ومن ثم علي مفهومنا للفن ، والتعليم والتعلم ، وتطوير المناهج الدراسية . فالتلاميذ دائما ما يبحثون عن معنى يبنون عليه تصورهم لعالمهم من خلال ممارستهم للفن ، مثلهم في ذلك كمثل طلاب الفنون الذين يبحثون عن خصوصية الفن ومميزاته وعلاقته بالمجتمع الذي يعيشون فيه ، على أمل أن يكون للفن معنى في عالمهم المعاصر . فالصور التقليدية والجمالية للفن لم تعد تمثل القيم العالمية للحقيقة التي وفرت في الماضي قدراً من الاستقرار لتدريس الفن ، وأصبح من المهم الآن أكثر من أي وقت مضى إعادة النظر في الأساليب المستخدمة لمساعدة الطلاب على فهم وخلق الفن المعاصر.

وتوجه التربية الفنية في كثير من الأحيان حالات مع عدم اليقين ، حيث تصبح تلك التوترات جزءا من تدريس الفن. وحتى نعزز التربية الفنية اليوم ، علي المعلمين ربطها

بالإصلاحات التي تهدف إلى تحسين التدريس وعلي الأخص في أزمنة الحراك السياسي وتغير النسق الاجتماعي كما هي الحالة في مصر الآن ، حيث تتواجد في المجتمع العديد من الظواهر والقضايا الاجتماعية والسياسية (الكرامة ، العيش ، الحرية ، العدالة الاجتماعية) ، (السلام العف ، الاستسلام) وهذا يعني أن نواجه باستمرار بأسئلة ترتبط بتلك الحقائق الاجتماعية والتعليمية (سريه صدقي - مرجع سابق) :

١- كيف يمكن أن نتذوق و ننتج الفن وفي نفس الوقت نحترم القيم الفردية للتلاميذ ووجهات النظر النقدية ، وبمعنى آخر نشر الديمقراطية و حرية التلميذ في التعبير عن رأيه ؟

٢- كيف يمكن أن ندرس الفن في اطار من العدالة والمساواة في ظل تعدد و تنوع الطبقات العرقية والاجتماعية والدينية داخل الفصل الدراسي؟

٣- كيف يمكن أن نتعامل مع معضلة تدريس القيم الفنية المحددة ، وفي نفس الوقت نقدم الأفكار التي قدمتها التفكيكية ونظريات التقييم النقدي وعلاقتها بالفروض والمعتقدات المعاصرة ، وبمعنى آخر نشر فكر الابداع والثورة على الثوابت حينما لا تتوافق مع متطلبات العصر ؟

٤- لماذا ينبغي أن تكون مناهج التربية الفنية هي المعنية باحتواء برامجها الدراسية علي قضايا التصميم البيئي والحرف والفن التراثي وغيرها ، مما قد لا يتناسب مع المفاهيم الحالية للفنون ، وبمعنى آخر أن تتحمل التربية الفنية دورها الاجتماعي والسياسي في المجتمع ؟

٥- كيف يمكن تقدير والاعتراف بفنون "الآخرين" دون تلخيص هذا التقدير في اطار مراحل التذوق التقليدية من وصف وتفسير وتقدير للفن ، وبمعنى آخر نشر الفكر التحرري للتفاعل والتواصل مع الآخر دون التقييد بالفكر التقليدي الأصولي الجامد؟

٦- والأهم من ذلك كله ما دور التربية الفنية في التعامل مع الثورة المصرية العظيمة وأمالها وأهدافها التي غيرت من فكر الشباب وحولتهم من تابعين سلبيين إلي فاعلين ناشطين؟

إذا أصبح المحتوى كيان حيوي وبالتالي يسهم في تغيير الأبعاد والوظائف المتعددة للتربية الفنية ، ويخلق مجالات ومحاور جديدة تتطور بصورة مستمرة كما يتحول الاهتمام من الممارسة الآلية للفن إلى الوعي بالقضايا الاجتماعية المستجدة : كالتعددية الثقافية والوعي بالفقراء الذين لا صوت لهم وبالفتن الخاصة والمحرومين والمقهورين .

**رابعاً : بيداغوجيا ما بعد الحداثة وأشكال الفنون المعاصرة وخاصة فن الجرافيتي :**

تتفق أهداف البيداغوجيا النقدية في التربية الفنية مع أشكال من التعبير الفني مثل فن الجرافيتي و الفوتوغرافيا والأداء ، الذي يطلق عليه أحيانا فن الشارع ، وهي فنون حيوية ذات طبيعة تعبيرية عن الآراء والمواقف الاجتماعية والسياسية تحتوي علي نزعة نقدية حريفة ، ومن ثم فهي ممارسة فنية مؤثرة من خلال أفكار ورموز مباشرة ورمزية. هو الفن الذي لم تتبناه مدارسنا لطبيعته السياسية والاجتماعية الناقدة ولمناهضته للقيم الراسخة في المجتمع المحافظ ، أنه فن يهدف إلى التعبير عن الآراء السياسية للمواطنين في ما يحدث على الساحة . فممارسة الكتابة على الجدران فن وأسلوب حياة وهو يعبر عن الفنون المضادة للثقافة الرسمية ، وللمساعدة على فهم المجتمع المعاصر الذي نعيش فيه ، مؤكدا قدرة الفن على التأثير في هذا المجتمع من خلال توظيف الفن للنقد والاحتجاج و كوسيلة للتعبير عن الأفكار المركبة سواء السياسية أو الاجتماعية (سريه صدقي - مرجع سابق) .

استخدم فن الشارع كوسيلة لتشجيع الفكر الفردي وتشجيع الشباب على تشكيل مستقبل المشهد السياسي ، الجرافيتي كشكل شعبي من التعبير أنتشر في مختلف أنحاء العالم، ولكن في اعقاب ثورتي تونس ومصر عام ٢٠١١ ظهر هذا الفن بقوة للتعبير عن نزعة الرفض والتمرد علي



الحكام المستبدين ولكشف ألوان الفساد. ومصر وتونس ليست استثناء. وهو لا يعتبر موقفاً جديداً في تاريخ الفن سواء المصري أو العالمي حيث تجلي في تعبير "بيكاسو" Picasso عن مأساة الحرب في لوحة "الجرونيكا" Guernica ، او ديجوا ريفي ر Diego Rwwera أو جداريات "بانكسي" Banksy على الجدار العازل في الضفة الغربية لفلسطين ، وقد أحدثت ضجة كبيرة وترحاباً أيضاً مما حملته من عبقرية وابداع ومعان للحرية ، ومنها نجد له رسم لمتظاهر يرشق شينا ما (شكل- رقم ١) ، وحين تراه تتخيل أنه يرشق بالحجارة ولكن سرعان ماتجده يحمل الأزهار ليرشق بها، ومن اللافت للنظر أن الفنان عبد الهادي الجزار قد أعد رسماً وكتابة يتهم فيها علي الملك فاروق بألفاظ بالغة القوة ، وقد تعرض للسجن هو وأستاذه حسين يوسف أمين بسبب هذا الرسم .

أما في الوقت الراهن في مصر وتحت الحكم السلطوي والقبضة الأمنية المفرطة، فقد تعذر ممارسة الأنماط الاحتجاجية للفن واقتصر علي عقد ورش العمل والمسابقات من الوجهة التقنية والجمالية دون معناه الناقد، فلم يظهر فن الجرافيتي بصورته الحقة إلا حينما تفرجت حرية التعبير الفني مع الإطاحة بنظام الرئيس السابق منذ بداية الثورة في ٢٥ يناير ٢٠١١ ، طريقة الرسم الجرافيتي ، ان رسوماتهم لم تكن مساحات صماء فقط بل كانت أداة تحفيز لهم وتدفعهم و في مصر بعد الثورة ، ففي

عام 2011 كانت الحوائط المصرية تستعيد سيرة الأجداد ، عبر فن " الجرافيتي " وبدا وكأن هذا الفن جديد علينا ، فمع الثورة كان الجدار يوازي منشورا سريا يدعو للتظاهرات ويحرض الجماهير علي المطالبة بحقوقه فقد عمد الأبناء علي تقليد ما يفعله الأجداد حيث اندفع شباب التحرير لتسجيل أحداث ثورة 25 يناير، والتي كانت آثارها واضحة علي جبين مصر والمصريين جميعا في محاولة منهم لتخليد الثورة وشهادتها لتكون شاهدا حيا علي هذا العصر وحتى لا تطوله يد التحريف ( <http://www.1.youm7> ).

وقد صار فن الجرافيتي اليوم ليس فقط مرادفا لحرية التعبير والحق في الاحتجاج بعد عقود من القهر واخماد صوت الرفض ، بل أصبح موازيا للثورة يسير علي دربها ويحذو حذوها، فقد تحولت شوارع القاهرة إلي متحف مفتوح ، ففي الشوارع ، والمترو ، وأسوار الكباري غالبا ما تجد جرافيتي يذكرك بما حدث ، والوقائع كثيرة فمنها ما يذكرك الثورة مستمرة، وثالثة بأن الشعب يريد محاكمة الرئيس المخلوع ، وآخر لا لحكم العسكر ، وآخر يذكرك بحق الشهداء ، وبذلك يذكرنا الجرافيتي بأن الثورة مستمرة وأننا لن ننسى ما حدث.

ولكن يعتقد البعض بأن هذا الفن بدأ في مصر من فترة بعيدة منذ حرب 1967 ، فيذكر الأستاذ "صبحي الشاروني" "إن هذا الفن كان مصاحب لموسم سفر الحجاج وكان يمارس في القرى أكثر في رسم علي جدران وواجهات البيوت رسوم مختلفة عن الحج ويجمعها في لوحة واحدة بطريقة سريلية (نفس المرجع السابق).

وبعد الثورة شكل مجموعة من الفنانين حركة " ائتلاف شباب التشكيليين " بغرض التواصل مع البسطاء مباشرة ، والنزول إلي الشوارع لتقديم الأعمال الفنية لهم ، وبدأوا بمنطقة إمبابية في جولة استمرت شهر ونصف استمعوا فيها للناس و نفذوا أفكارهم التي أنتجت أعمال فنية جيدة. وقد قالت " رشا عزب " في كتاب " حديث الجدران " أن جدراننا صحفنا الغير صفراء شاشتتنا الغير كاذبة.. صوتنا الذي لا يهزم .. نحن لا نهاب الجدار ..ربما هو الذي يهاب الألوان . (<http://www.ahram.org.eg>) .

حيث يقول أحد المدونين " تذكر هذا الأسبوع: ١٣ يناير - ٢٥ يناير. فهو أسبوع جنون الجرافيتي الذي يمثل نمط جديد من التعبير عن الفكرة ، أنه يحطم الصورة النمطية التي تشير إلى أن الفن ينتمي الى المعارض الفنية ولأماكن النخبة. إن تيار المشهد الفني المصري الآن

من الشعب وإلى الشعب". لقد كان لفن الجرافيتي دور كبير في الاحتجاجات التي مهدت للثورة ، فمع المظاهرات قررت مجموعة من الفنانين البدء في التعبير عن غضب الشعب و تفاقم الأوضاع الأمنية و السياسية من خلال تلك الفنون التي تتسم بالمباشرة ، والقوة الرمزية والاختزال الجرافيكي والتي تنفذ بوسائل بسيطة ومتاحة ، وربما يكون فن الكتابة على الجدران قد تراجع نسبيا الآن، وبدأنا نرى المزيد من التعبيرات النقدية ذات الأبعاد السياسية والاجتماعية من فنون الشارع ،حيث اتجهت مجموعة تطلق على نفسها اسم "رسامون الحرية" إلى شوارع القاهرة في وسط المدينة ومحور مدينة نصر تستخدم تقنية الرش من خلال فتحات مفرغة علي الجدران (الاستنسل)، والرش بأنابيب الألوان المضغوطة في عبوات معدنية لنشر رسالتهم داخل المجتمع.

### بعض أعمال الجرافيتي في مصر

قام " ألتراس الأهلي " برسم عدة وجوه علي الجدار المقابل للنادي حملت هجوما علي النادي صور إلي شهداء الثورة وضحاياها ومنها صور لوجوه شباب ألتراس النادي الأهلي الذين شكلوا معظم ضحايا أحداث إستاد بورسعيد ،ومن أشهر جداريات الجرافيتي جداريات شارع محمد محمود وظهرت عقب اندلاع أحداث محمد محمود في الفترة من 19 إلي 24 نوفمبر 2011 ،(شكل رقم 2) والتي انتشرت في أماكن متنوعة في هذه المنطقة ومنها أسوار الجامعة الأمريكية بالقاهرة وجدران بعض العمارات وأسوار المدارس الملاصقة لها ، كما ظهرت جداريات علي الحاجز الخرساني الذي وضعته السلطات الأمنية المصرية في شارع محمد محمود لمنع تقدم الثوار إلي وازرة الداخلية.

ومن أروع أمثلة هذه الجداريات جدارية (شكل رقم 3)، رسمت قرب مكتبة الجامعة الأمريكية القديمة يوم 27 فبراير 2012 وهي تمثل الشيخ الأزهرى عماد عفت أحد شهداء الثورة في أحداث محمد محمود (شكل رقم 4)، ولكن هذا الفن لن يبقى للأبد مثله مثل أي فن آخر أو مثل الأهرامات والمعابد ، إذ أنه يعرف بفن اللحظة ، لأنه ينجز في فترة قليلة ، ولكن هذه الرسوم قابلة للزوال في كل دقيقة بعد أن ينتهي الفنان من عملها مباشرة ، ونجد هنا أن محافظة القاهرة قامت بإزالة الجداريات المرسومة بميدان التحرير وشارع محمد محمود إلا أن الفنانين عادوا مرة أخرى وقاموا برسمها ثانية

،وفي الواقع أنه لا يهم أن تمحي الرسوم من علي الحوائط فإنها رسمت لتمحي ، وما سوف يغيب عن العين سيظل في ذاكرة الأجيال ، ونظرا لأن لهذا الفن رسالة قوية وصادقة فقد قام الفنانين والمغرمين بهذا الفن بمحاولة لتوثيق هذه الرسوم بعد إنجازها في صور فوتوغرافية أو بالفيديو وتعرض لاحقا علي الجمهور ، وفي مواقع الانترنت وعلي شبكات التواصل الاجتماعي وتويتر أو المواقع الإلكترونية الخاصة بفناني الجرافيتي(-).

<http://www.alarab.co.uk>.

وقد أنشأت " مايا جويلي " صفحة علي الفيسبوك وسمتها " جرافيتي مصر " ومع الوقت تحولت هذه الصفحة إلي نواة للكتاب الذي ظهر حديثا وعنوانه "الجدران تهتف - جرافيتي الثورة المصرية" وصدر عن دار نشر زيتونة وقام شريف البرعي بتحريره . وقدم كل المصورين والفنانين صورهم تطوعا بلا أجر ، وقد تضمن الكتاب الصور ، ويوميات الثورة من يناير 2011 حتى يونيو 2012 باللغتين العربية والإنجليزية ( نفس المرجع السابق ) .

ومما سبق يتضح أن الجرافيتي فن شامل ولكنه اقتصر في مصر علي الناحية السياسية فقط تبعا للظروف التي تعيشها الآن . كما أن له عدة أنواع وليس مرتبطاً بالسياسة فقط ، ولكن هناك جرافيتي فني وجرافيتي رياضي وتم خلط الجرافيتي الرياضي بالسياسي بعد أحداث بورسعيد ، ويعتبر فن الجرافيتي من أهم وسائل التعبير عن الرأي الآن.

و فن الجرافيتي يصل لكل أفراد الشعب واللوحة الجدارية ليست للزخرفة أو التجميل فقط ، ولكنها عادة تحمل رسالة ورأي مجتمع، كالدعوة إلي التطوير الاجتماعي أو تعكس الهوية الثقافية والفكرية ، كما أنها تنقل التصريحات السياسية التي تعبر عن هوية المجتمع كالأضطراب ، وتغوص في المضمون الثقافي والبيئي للمكان الذي تتواجد فيه، وقد تثير الجدل أو تعكس الصدام القوي بين طبقات الشعب

وفي النهاية نجد أن أفضل ما قدم من أعمال جرافيتية كان من خلال ثورة 25 يناير وذلك لما حملته من تعبير واحساس ومضمون يحمل معارضة قوية نفذت من خلال فنانيين أكاديميين وغير أكاديميين ، وقد أبدت العديد من دول العالم إعجابها بتلك الرسوم الجرافيتية، وهكذا تحول الفن الزائل إلي احدي وسائل قراءة تاريخ الثورة المصرية وأهدافها.

### خامسا : تدريس للتربية الفنية في إطار البيداجوجيا النقدية وفلسفة ما بعد الحداثة

يبني تدريس التربية الفنية في إطار البيداجوجيا النقدية علي الرؤية المستخلصة من الخبرة المحلية. وهذا يعني مراعاة وجهات النظر البديلة، مع توجيه اهتمام خاص إلى الأقليات وقضايا المساواة بين الجنسين. وبالتالي إدراك أن الفن له كيانه المادي المستقل، إلا أنه يجب أن يقدم بوجهات نظر متعددة تبعا للأسباب والمواقف ووجهات النظر المختلفة، مما يسمح بوجود مادة للمناقشة وتبادل الآراء، مع الوعي بأن الهدف ليس الوصول إلي مفاهيم مطلقة. كما يجب أن يتضاءل التركيز عند تناول المحتوى علي التمييز بين الفن الراقي والفن الشعبي . فنحن لا ننظر إلي تاريخ الفن كمجال لاكتشاف تتابع المدارس والحركات الفنية، ولكن بالإضافة إلى ذلك، ننظر إليه كميكان تتولد فيه الأسئلة ذات المعنى مما يسمح بمناقشتها. لذلك يؤكد كلا من "ماكجريجور" MacGregor ، "رونالد" Ronald علي أننا نحتاج إلى برامج جامعية ذات نظرة معاصرة لتعليم الفن. فمعظم خريجي كليات الفنون اليوم يتشابهون بدرجة كبيرة في تركيزهم علي الدراسة التتابعية لتاريخ الفنون و الممارسة الفنية. التي تعتبر عنصرا هاما في كثير من كليات الفنون الأمر الذي يركز علي إنتاج الفن بدلا من النظر إليه والوعي بالدوافع والمؤثرات السياسية والاقتصادية، والاجتماعية التي تؤدي إلي إنتاجه(سريه صدقي – مرجع سابق).

ونسخلص من ذلك ان النظرة المتطورة للتربية الفنية في القرن الحادي والعشرين والتي تتسم بالديناميكية، والتفاعلية مع أحوال الإنسان المعاصر في الوطن وفي أنحاء العالم،وقد تبلورت هذه النظرة من خلال التطور الفكري الفلسفي، والتربوي والتحويلات الراديكالية في مجال الفنون، التي تخطت كثيرا النظرة الأحادية التي تنظر،إلي التربية الفنية في إطار مهني تجميلي تعبيرى صرف، وهي محصورة في مدي يعزلها عن دورها الفاعل والحيوي الذي توصلت إليه.

### ثانيا الإطار العملي

#### إجراءات البحث:

يتناول الجزء الحالي الإجراءات التي تم إتباعها بالبحث الحالي، من خلال المحاور التالية: منهج البحث، مجتمع البحث وعينته، أداة البحث التصميم استبيان لاعضاء هيئة التدريس ، تصميم استبيان للشباب، المعالجة الإحصائية للبيانات، وسوف يتم عرض هذه الإجراءات على النحو التالي:

أولاً: منهج البحث:

اعتمد البحث الحالي على المنهجين التاليين:

١. المنهج الوصفي: تم استخدامه في مرحلة الدراسة والتحليل لدور التربية الفنية في تنمية الوعي المجتمعي والحد من الازدواجية الفكرية وتأثيرها السلبي علي المجتمع المصري ، وتحليل الدراسات والأدبيات ذات العلاقة بالوعي المجتمعي والازدواجية الفكرية ونظريه البيداجوجيا النقدية وفن الجرافيتي .

٢. المنهج التجريبي: تم استخدامه في مرحلة بناء الاستبيان وتصميمه وتطبيقه ، وذلك بغرض دراسة العلاقة بين دور التربية الفنية وبين تنمية الوعي المجتمعي والحد من الازدواجية الفكرية وتأثيرها السلبي علي المجتمع المصري .

ثانياً: مجتمع البحث وعينته:

١- مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث من عينه ع من الشباب الذين يرتادون الجامعات المصرية بالقاهرة وعينه من طلاب المدارس الثانوية لمدرسة صفية زغلول الثانوية بنات ومدرسة المستقبل الرسمية المتكامله ، حيث أحد الأهداف الرئيسية لهذه المدارس هو القيام بتقديم تجارب متنوعة للارتقاء بمستوى الطلاب فيما يخص جوانب التربية الفنية. وعلى هذا الأساس تم تحديد بعض الشباب المرتادين للجامعات والمدارس لعام ( ٢٠١٥/٢٠١٦ ) والذين يبلغ عددهم (٨٣) شاب كمجتمع عام للدراسة.

٢- عينة البحث:

ارتكز اختيار عينة البحث على محورين أساسيين الأول منها: هو طلاب المرحلة الثانوية وشباب الجامعات في المرحلة العمرية من (١٧-٢٢) والذين تم تحديدهم كعينة أساسية للبحث الحالي، أما المحور الثاني المتعلق باختيار العينة فقد ارتكز على أن استخدام استبيان لقياس الوعي المجتمعي والحد من الازدواجية الفكرية لدي الشباب محل البحث الحالي وتطبيقها على عينة البحث، يتطلب أن يكون أفراد العينة على دراية كاملة باستخدام الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي ، بالإضافة إلى ضرورة أن يكون لديهم القدرة على الاتصال اللاسلكي بالإنترنت، هذا بالإضافة إلى ضرورة معرفة الطلاب والشباب لبعض الخبرات البسيطة فن الجرافيتي واشتراكهم علي صفحات الفن ، ويعني كل ذلك أن اختيار عينة البحث من المجتمع الأصلي هو اختيار قصدي لمن تتوافر فيه الشروط السابقة، وعلى هذا الأساس فإن عينة البحث كانت عينة قصدية تكونت من (٤٠) شاب تم اختيارهم عشوائياً ، وقد تم اختيارهم بناء على تحليل شامل لخصائص مرحلة الشباب بالإضافة إلى طبيعة التكنولوجيات التي يستخدمها المتعلمين.

ثالثاً: خطوات بناء الاستبيان:

ينتمي البحث الحالي إلى فئة البحوث التجريبية التي تسعى لدراسة تأثير متغير مستقل على بعض المتغيرات التابعة، وقد استخدمت الباحثة استبيان لاجتماعه هيئة التدريس حول محورين أهم اولاً:الموضوعات التي كانت سبب للازدواج الفكرية لدي الشباب وثانياً: المفاهيم التي حدث لها ازدواج بالفعل وادت الي ضعف الوعي المجتمعي لدي الشباب . واستبيان اخر لقياس الوعي المجتمعي والازدواجية الفكرية لدي الشباب تم تطبيقه علي عينه البحث من الشباب .

١. تحديد الموضوعات والمفاهيم الفكرية لدى الشباب من وجهة نظر اعضاء هيئة التدريس وتحديد النظرية التي تعالج المشكله لدى الشباب والاستراتيجيه المستخدمه. وتم تحديد (٢٣) موضوع يعتبرها اعضاء هيئة التدريس اهمها الحريه والعداله الاجتماعيه والكرامه الانسانيه

٢. بناء الاستبيان : في ضوء دورالتربيه الفنيه في تنميه الوعي المجتمعي والحد من الازدواجيه الفكرية وتأثيرها السلبي علي المجتمع المصري ،مستخدمه نظريه البيداجوجيا النقدية وفن الجرافيتي كاحد الاتجاهات الفنيه التي تمثل راي الشباب مستخدمه شبكات التواصل الاجتماعي كاداه تكنولوجيه مفضله لدي الشباب.

٣. عرض الاستبيان على مجموعة من المحكمين للتأكد من صدقه، ومن ثم إجراء عملية الثبات.

٤. وضع الاستبيان في صورته النهائية بعد التأكد من صدقه وثباته.

رابعاً: تصميم استبيان لدور التربية الفنيه في تنمية الوعي المجتمعي والحد من الازدواجيه الفكرية :

ارتكز التصميم الاستبيان لدور التربية الفنيه في تنمية الوعي المجتمعي والحد من الازدواجيه الفكرية على المراحل التالية:

١- مرحلة التحليل: واشتملت على الخطوات التالية:

١-١- تحليل المشكله وتقدير الحاجات:

ينطلق البحث الحالي من مسلمة مفادها أن الآونة الأخير ظهرت فيها عديد من التكنولوجيات التي استطاعت أن توفر خبرات وتجارب فنية يمكن الاعتماد عليها في تنمية عديد من جوانب التربية الفنية لدى الطلاب المرحلة الثانويه، ومن خلال الدراسة الاستكشافية التي قامت من خلالها البحث بتطبيق استبيان على بعض طلاب المرحلة الثانويه والجامعه الملحقين بمدارس صفيه زغلول الثانويه والمستقبل الرسميه وشباب الجامعه عينه البحث ووجدت الباحثه ازدواج للمفاهيم الفكرية ، وهو ما يعني ضرورة البحث عن بعض الأساليب التي يمكن من خلالها الارتقاء الفكر وتنميه الوعي المجتمعي لدى هؤلاء الشباب، فإن البحث الحالي قد توجه نحو التعرف على دور التربية الفنيه في تنميه الوعي المجتمعي والحد من الازدواجيه الفكرية وتأثيرها السلبي علي المجتمع المصري.

١-٢- تحليل خصائص مرحلة الشباب (١٧-٢٢) عام:

تم تحديد خصائص مرحلة الشباب على محورين:

١-٢-١ المحور الأول: خصائص النمو في مرحلة الشباب (عزت حجازي، ١٩٨٥، ٢٠-٢٣):

تبدأ مرحلة الشباب YOUTH- أو المراهقة adolescence كما تسمى في بعض الكتابات – بتخطي مرحلة الحلم puberty – أو اكتمال النضج الجنسي وبلوغ القدرة علي التناسل وتيقظ الحاجة الجنسية ، ويحدث ذلك عند سن الخامسة عشرة أو قبلها بقليل .. وتغطي مرحلة الشباب مدة عشر سنوات تقريبا فتنتهى في سن الخامسة والعشرين أو ما حولها وتشهد بداية مرحلة الشباب اقتراب شكل الجسم ووظائفه من آخر درجات النضج ، ومن الناحية النفسية يكاد عمر الفرد العقلي يصل إلي قمته ويتيقظ احساس الشخص بأنه لم يعد صغيرا ، ويطالب بتوقف معاملته علي أنه صغير ، ومن الناحية الاجتماعية يتأكد اعتراف الآخرين بأن الشخص لم يعد طفلا ، وإن كانوا يترددون في الاعتراف به كرجل وبداية الشباب هي بهذا نقطة تحول ..

ويفضل الوقوف بمرحلة الشباب عند سن الخامسة والعشرين أو ما حولها لن هذه هي السن التي تحدث عندها تحولات هامة في حياة الفرد فعندها يترك التعليم بعد استكمالها عادة ، ويلتحق بعمل دائم ، ويتزوج ، أو يسعى إلى تحقيق ذلك علي الأقل ، فهو بعبارة اخري ، يترك " فترة الطلب " ويبدأ حياة الراشدين adulthood حيث ينزل إلي معترك الحياة ويرتبط بعدد من المؤسسات التي يتعامل معها الراشدون ويتغير تبعا لذلك تصوره لذاته وللآخرين والمجتمع ، واتجاهاته نحوهم ، وسلوكه معهم .

ويمكن تلخيص أهم سمات الشباب في النقاط التالية :

١- اهم ما يميز الشباب هو انصرافهم عن الاهتمام بالعلاقات مع افراد من جنسه ويتجه نحو العلاقات مع افراد من الجنس الاخر ويميل إلى تضيق نطاق علاقاته وتعميقها وتصبح هذه العلاقات مركز اهتمام خاص في حياتهم

٢- يصبح الشباب في هذه المرحلة غير قادرين علي تفسير ما يطرا عليه من نمو ولا حتى التحكم فيه ويتحول من كيان يفهمه ويألفه ويستطيع السيطرة عليه غلي كيان غريب يثير حيرته وشكوكه

٣- ويخلج الشباب أيضا انفعالات الخوف من الذات بعد أن أصبحت غير مألوفة لهم ، وللآخرين وبخاصة الأباء نتيجة للخلاف معهم ، والمستقبل الذي يبدو غامضا مليئاً بالاحتمالات ، وقد تبلغ هذه المخاوف حد الهموم أو القلق المعوق نتيجة لبعض نتيجة لبعض الخبرات غير الصحيحة ولفرط الحساسية

٤- ويغلب علي الشباب تقلب الحالة المزاجية من الشعور الغامر بالسعادة والراحة إلي الاحساس بالانقباض وذلك لأنهم فريسة سهلة لأحلام اليقظة من جهة والمخاوف والقلق والغيرة والحسد من جهة اخري

٥- لا يرتاحون إلي الخضوع إلي السلطة التي يجدونها مقيدة لحركتهم وكافة لإيجابيتهم وقد يصل هذا الشعور ببعضهم إلي حد عدم احترامها وربما تحديها صراحة.

٢-٢-١ المحور الثاني: استخدام الشباب عينة البحث للأدوات التكنولوجية، وشبكات التواصل الاجتماعي

من خلال الدراسة الاستكشافية التي تم تنفيذها مع الشباب عينة البحث الملتحقين بالمدارس والجامعه، والبالغ عددهم (٨٣) شاب، تبين امتلاك (٧٤,٧%) منهم لأجهزة نقالة سواء كانت هواتف، أو أجهزة تاب أو آيباد، كذلك اكدت الدراسة الاستكشافية على قيام عدد كبير من التلاميذ عينة البحث وبنسبة (١٠٠%) شبكة التواصل الاجتماعي عبر هذه الأجهزة، وهو ما يعني أن عينة البحث مؤهلة لتوظيف شبكات التواصل الاجتماعي في عمليات تنمية الوعي المجتمعي والحد من الازدواجية الفكرية وتأثيرها السلبي علي المجتمع المصري.

٣-١- تحديد الأهداف العامة:

تحدد الهدف العام من التصميم الاستبيان دور الترييه الفنيه في تنميه الوعي المجتمعي والحد من الازدواجية الفكرية وتأثيرها السلبي علي المجتمع المصري ، وذلك عبر مجموعة محددة من المهام والممارسات.

٤-١ تحليل التجهيزات التكنولوجية:

في هذه المرحلة تم التأكد من امتلاك الطلاب عينة البحث النهائية لأجهزة نقالة يمكن من خلالها استخدام شبكات التواصل الاجتماعي محل البحث الحالي، كما تم مراجعة المدارس صفيه زغلول والمستقبل والجامعه محل التطبيق والتأكد من اتصاليهم بالإنترنت.

مرحلة التصميم: وقد اشتملت هذه المرحلة على الخطوات التالية:

#### ١- تحديد الهدف من الاستبيان:

قامت الباحثة بإعداد الاستبيان؛ بهدف قياس آراء الطلاب حول المفاهيم الفكرية المزدوجة لدي عينة من الشباب ودور التربية الفنية في تنمية الوعي المجتمعي .

#### ٢- تحديد محاور الاستبيان :

من خلال مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة التي تم الإشارة إليها في الإطار النظري للبحث الحالي ؛ استقرت الباحثة على محاور الوعي المجتمعي والمفاهيم المزدوجة لدي الشباب التالية: الموضوعات التي تسبب المفاهيم المزدوجة - المفاهيم التي حدث لها ازدواج فكري لدي الشباب .

#### ٣- صياغة بنود الاستبيان:

على ضوء المحاور الأساسية التي تم تحديدها في الخطوة السابقة، والهدف من الاستبيان، بالإضافة إلى اطلاع الباحثة على بعض الاستبيانات التي تم إعدادها لقياس المفاهيم المزدوجة، وفي ضوء مناقشات مع الشباب من خلال التواصل معهم بالطرق التقليدية وبالالاتصال عبر شبكات التواصل الاجتماعي ومناقشة المفاهيم والموضوعات التي توضح الازدواج الفكري وضعف الوعي المجتمعي لدي الشباب ولتنميته عن طريق التربية الفنية والحد من الازدواج الفكري، ثم تم صياغة العبارات، بحيث تكون الاستبيان من (٣١) عبارة للموضوعات و(٢٣) مفهوم لاستبيان اعضاء هيئة التدريس،(٤٢) بند لاستبيان الشباب .

#### ٤- تقدير درجات الاستبيان:

بلغت عبارات الاستبيان (٤٢) عبارة، ولكل عبارة ثلاث (بدائل)، وهي لا، احيانا، نعم وتعطي عند التصحيح (١، ٢، ٣) درجة على التوالي، ومن ثم فإن أقصى درجة قد يحصل عليها الشاب في الاستبيان هي (٣×٤٢=١٢٦)، وأقل درجة هي (١×٤٢=٤٢)، وعليه فإن الدرجة الكلية للاستبيان تنحصر بين (٤٢-١٢٦)، أي أن اقتراب درجة الشاب من الحد الأعلى (١٢٦) يعني أن درجة الشاب في الاستبيان مرتفعة من الازدواج ، واقترابه من الحد الأدنى (٤٢) يعنى تدني درجة الوعي المجتمعي لديه وكانت المعادلة الاحصائية هي نسبة الاراء علي كل نقطة، عدد المتفقين ١٠٠ X

العدد الكلي

#### ٥- صدق الاستبيان:

صدق المحكمين: تم عرض الاستبيان على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال التربية الفنية، وذلك للحكم على مدى صدق عبارات الاستبيان في قياس الموضوعات التي ادت الي الازدواج لدى الشباب، وبلغت نسب الاتفاق على عبارات الاستبيان (٩٠%)، وقد اقترحت بعض التعديلات المتعلقة بإعادة صياغة بعض المواقف، وقد قامت الباحثة بتنفيذ هذه المقترحات.

#### ٦- ثبات الاستبيان:

٦-١ ثبات ألفا: تم حساب معامل ثبات الاستبيان بطريقة ألفا كرونباخ على عينة استطلاعية قدرها (١٠) شباب من غير أفراد العينة النهائية، وقد تم حساب ثبات كل عبارة على حدة، وتراوحت قيم معاملات الثبات بين (٠,٨٨٢-٠,٨٨٥)، مما يشير إلى إمكانية التعامل مع الاستبيان بدرجة مقبولة من الثقة.

٦-٢ ثبات (معاملات الاتفاق): تم تطبيق الاستبيان على العينة الاستطلاعية والتي تكونت من (١٠) طلاب بمعادلة كوبر لاتفاق واختلاف المقيمين، وثبت من التطبيق أن متوسط ثبات محاور المقياس (٠,٨٨٦).

#### ٧- تطبيق الاستبيان

عند تطبيق الاستبيان عي عينه من الشباب لابد من التحقق من عدة نقاط هي

- التأكيد علي فهم الشباب لكل بند من الاستبيان .
  - توضيح المعاني والمفردات الغير واضحة للشباب .
  - مناقشه البنود بعنايه مع الشباب لاستخلاص النتائج بفاعليه .
  - التأكيد علي عدم التأثير علي رأي الشباب بعضهم البعض .
- تم تنفيذ وتطبيق الاستبيان وفقاً للخطوات التالية:
- التمهد لتطبيق الاستبيان ، حيث تم عقد جلسة تمهيدية مع عينة البحث لتعريفهم بطبيعة البحث والهدف منه وما هو مطلوب منهم.
  - تم عقد مناقشات حول موضوعات الاستبيان وفي ضوءها تحددت الموضوعات والمفاهيم
  - تم مطالبة كل شاب بتطبيق الاستبيان بحريه تامه وصدق للتعبير عن رايه .
  - قامت الباحثة بتقديم الدعم والتوجيه المستمر لأفراد العينة وتحفيزهم نحو تطبيق الاستبيان.
  - تم تطبيق الاستبيان لمدة ثلاثة أسابيع متتالية بالمدارس والجامعات في الفتره من ١-١٢-٢٠١٥ حتى ١-١٦-٢٠١٦، بمحافظة القاهره.

#### المحور الرابع : استخلاص النتائج والتوصيات:

استخلاص النتائج الخاصة بالبحث والتوصيات والمقترحات التي توجه إلى دراسات أخرى

#### ١- تفسير النتائج:

- وجدت الباحثة ان هناك علاقه ايجابيه بين استخدام نظريه البيداجوجيا النقديه للتربيه الفنيه وبين تنميه الوعي المجتمعي والحد من الازدواجيه الفكرية وتأثيرها السلبي علي المجتمع المصري .
- وجدت الباحثة ان هناك علاقه ايجابيه بين توظيف شبكات التواصل الاجتماعي وبين تنميه الوعي المجتمعي والحد من الازدواجيه الفكرية وتأثيرها السلبي علي المجتمع المصري.
- وجدت الباحثة ان هناك علاقه ايجابيه بين اتجاه فن الجرافيتي وبين تغيير المفاهيم الفكرية المزدوجه لدي الشباب.
- التقارب في النسب بين الموضوعات والذي يدل على مدى أهمية تلك الموضوعات ودورها في الازدواج الفكرية لدي الشباب.
- بعد المناهج عن احتياجات الطالب، وتركيزها على الجانب المعرفي فقط مما ادي الي عزف الطلاب عن ممارسه الفن .
- ممارسه الفن تساعد في خفض التوتر والتعصب تجاه رأي الشباب في المجتمع .
- ان فن الجرافيتي ساعد الشباب في التعبير عن ارائهم بحريه وصدق لتسجيل الاحداث
- ان العزوف عن الممارسه الفنيه للشباب ادي الي الكبت والعنف الغير مبرر من الشباب تجاه الدوله.



- ان غياب الوعي الفكري والثقافي في المجتمع ادي الي حدوث خلل في الوحدو الوطني لدي الشباب.

ترجع الباحثه هذه النتيجة التي أشارت إليها إلى قدرة التربيه الفنيه وادوارها المتعدده المزيا قد اسهمت في تحرير الطاقات الكامنة لدى الشباب عينة البحث في التعبير عن مكنوناتهم المختلفة، حيث وفرت مجموعه من التحديات الكبيره لمواجهة الشباب مع ذويهم وإنشاء كيانات فنية متنوعة، هذا فضلاً عن الحرية التلقائية التي أتاحتها هذه الصفحات التواصل الاجتماعي في السماح للشباب بإعادة تعديل هذه الافكار وتوعيه بالمجتمع ومشكلاته كما انها ساعدت الشباب بالتعرف علي أنماط مختلفة من الفن كفن الجرافيتي ساعد على التعبير عن حالته النفسية ، ولأن فن الجرافيتي فن يعتمد في عمله على مبدأ الحرية الفكرية فإنه يمكن القول أن هذا الفن محل دراسه البحث الحالي حفز الشباب على التنافس في اخراج ماديهم من شعور لدي المجتمع والمفاهيم والقيم المجتمعيه ، وقد لمست الباحث ذلك من خلال إعادة المناقشه بهدف تجويد وتحسين المفاهيم المجتمعيه المزدوجه، كذلك أتاحت الصفحات الحوار دون التقيد بزمان أو مكان وهو ما أعطى فرصة أكبر للشباب لإخراج المشكلات بقدر كبير من التلقائية كما يمكن توصل البحث إلي النظرة المتطورة للتربية الفنية في القرن الحادي والعشرين والتي تتسم بالديناميكية، والتفاعلية مع أحوال الإنسان المعاصر في الوطن وفي أنحاء العالم.

## ٢- توصيات البحث:

١. ضرورة الاهتمام بنظرية البيداجوجيا النقدية كاستراتيجية تعليمية للشباب فيما يخص مجالات التربية الفنية.
٢. ضرورة تطوير المقررات الدراسية وخاصة التربية الفنية بحيث يتم من خلال هذه المقررات إكساب الطلاب المفاهيم القويمه الصحيحه وارثاء القيم السمحه .
٣. ضرورة الاهتمام بالشباب وخاصة في المرحله الثانويه لانهم اكثر عرضه للازدواج الفكري وضعف الوعي المجتمعي لديهم .
٤. ضرورة الاهتمام بفن الجرافيتي لانه فن الشباب ويعبر عن اراء وتطلعات الشباب في عيش مستقبل افضل وعدم ازاله الرسومات من علي الحوائط لانها تمثل اراء هؤلاء الشباب.
٥. تطوير مناهج التعليم من أجل ترسيخ واحياء روح المواطنة لاسيما في الوسط الشبابي وتنمية روح الانتماء.
٦. نشر ثقافة التسامح والمحبة بين الطوائف والأديان وتعزيز المواطنة الصالحة والاستغلال الأمثل للحريات العامة.
٧. تبني رؤية مدنية حديثة يُنظر من خلالها للفرد من حيث كونه مواطناً وإنساناً في المجتمع.
٨. المطالبة الجماهيرية الواسعة لتفعيل دور وسائل الاعلام الواعية في تنميه الوعي المجتمعي للشباب و تنفيذ خدمات مهنية متميزة للحد من الازدواجيه الفكريةهدلي الشباب .
٩. رفع روح المواطنة الكاملة لدي الشباب من خلال المشاركة السياسية في صناعة القرار وتفعيل الرقابة من قبل المواطن نفسه ومؤسسات الدولة .
١٠. الانفتاح والايمان بالتعددية الثقافيه في العمل الوطني دون التعالي على التركيبة الثقافية والسياسية والاجتماعية للاخر .

## المراجع

١. سرية عبد الرزاق صدقي: الإبداع الشعبي في مواجهة العنف "سلمية سلمية" المؤتمر الدولي الثالث لكلية التربية الفنية "التربية الفنية ومواجهة العنف" ٢٠١٣.
٢. سيد عويس: الازدواجية في التراث الديني المصري (دراسة ثقافية اجتماعية تاريخية)، دار الوقف العربي للصحافة والنشر والتوزيع، القاهرة - ٢٠٠٣ - ص ٩.
٣. علي صلاح ابو الخير: ثقافة الشباب المصري "قضايا مستقبلية" سلسلة مطبوعات، تصدر مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء - العدد الثاني - نوفمبر ٢٠٠٦. من ص ٤ : ص ١٦.
٤. فاروق أحمد مصطفى: الأنثروبولوجيا الثقافية، دار المعارف الجامعية الأسكندرية - ٢٠٠٥ - ص ٤٧.
٥. عزت حجازي: الشباب العربي ومشكلاته. المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب "عالم المعرفة" الكويت - ١٩٨٥ - ص ٧.
٦. شريف برعي: الجد ارن تهتف "ج ارفيتي الثورة المصرية" دار زيتونة مصر - 2012 - ص ١٦.
٧. أمل محمد حلمي يوسف: فن الجرافيتي كفن رأي معاصر وارتباطه بالثورة المصرية مؤتمر جامعة المنيا /كلية الفنون الجميلة والداب والانسبعنوان اللغة والفن من ٢٤-٢٦ مارس ٢٠١٦.
٨. نقاء رعد مهدي: البيداغوجيا النغديه لفنون ما بعد الحداثه (دراسه تحليلية) - رساله دكتوراه غير منشوره- تخصص تربيه فنيه - ٢٠١٥ - ص ٥.
٩. ديفيد هارفي: حالة ما بعد الحداثه - بحث في اصول التغيير الثقافي - ط ١ - ت- محمود شيا - المعهد العالي للترجمة - بيروت - لبنان - ٢٠٠٥.
١٠. محمد حسين جودي: ١٩٩٧ م، طرق تدريس الفنون، عمان، دار المسيرة.
١١. مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزي: ط ١، دار المعرفة، لبنان، ٢٠٠٥، ص ٢٥٢.
١٢. إبراهيم ناصر: علم الاجتماع التربوي، دار الجيل، بيروت، د.ت، ص ١٧٣.
١٣. نبيل عبد الهادي، مقدمة في علم الاجتماع التربوي، دار اليازوري، عمان.
١٤. مصطفى حجازي: الإنسان المهدور، دراسة تحليلية نفسية اجتماعية، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ٢٠٠٥. ص ٢٢٦.
- محمد سعود العريفي، العلاقة بين الوعي الاجتماعي والحد من انتشار العقاقير المخدرة، رسالة ماجستير، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، جامعة الملك سعود، الرياض، ١٤١٦هـ. ص ١٣١.
١٥. فاروق أحمد مصطفى ز الأنثروبولوجيا الثقافية، دار المعارف الجامعية: الأسكندرية - ٢٠٠٥ - ص ٤٧.
١٦. فاروق أحمد مصطفى، المناهج الأنثروبولوجية وتطبيقاتها الميدانية، دار المعرفة الاسكندرية، ٢٠٠٣، ص ٣٠.
١٧. عزمي محمود عاشور البيئة الداخلية والتحول الديمقراطي في الوطن العربي ( ورقة مقدمة إلى المؤتمر التاسع للباحثين الشباب، مركز الدراسات السياسية، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، في الفترة ٤-٥ أبريل جامعية: الاسكندرية - ٢٠٠٨ - ص ٢١٥.
١٨. علي أسعد وطفة: علم الاجتماع التربوي، ط 1، منشوارت جامعة دمشق، دمشق، 1993، ص 34.
١٩. محمد لبيب النجحي: دور التربية في التنمية الاجتماعية والاقتصادية، (ط 2)، دار النهضة بيروت، 1981، ص 57.
٢٠. رشاد. عبد الناصر محمد، التعليم والتنمية الشاملة، ط 1، دار المعارف، القاهرة، 2002.
٢١. زينب محمود احمد علي: ٢٠٠٤ م، برنامج مقترح في التربية الفنية باستخدام الوسائط المتعددة وأثره علي التذوق الفني والوعي بجماليات البيئة لدي طلاب كلية التربية بسوهاج، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية بسوهاج.
٢٢. أميمة احمد عباس: ٢٠٠٠ م، دور الثقافة البصرية في إثراء التذوق الفني لدي فئة من الأميين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الفنية جامعة حلوان.

٢٣. سعد . حسين ، بين الأصالة والتغريب ، ط 1 ، المؤسسة الجامعية للدراسات ، بيروت ، 1993 .
- ٢٤ . محمد محمود الحيلة : ٢٠٠٨ م ، التربية الفنية وأساليب تدريسها ، عمان ، دارالمسيرة .
- ٢٥ . الجهاز المركزي للتنظيم والإدارة الادارة المركزية للبحوث ٢٠٠٨ - المجالس القومية المتخصصة  
الدورة الثامنة والعشرون لعام ملخص ورقة عمل عن المشاركة السياسية للشباب ودوره في  
المجتمع
- ٢٦ . محمد ناصر : الازدواجية الفكرية ، ٢٠١١
- <http://pulpit.alwatanvoice.com/content/print/236061.html>
- ٢٧ . المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم : قائمة مصطلحات تكنولوجيا التربية ، ترجمة حسين حمدي  
الطوبجي ، تونس ، إدارة التقنيات التربوية ، ١٩٩٤ م .  
<http://forums.ksu.edu.sa/showthread.php>
- ٢٨ . رجب البنا ٢٣/٧/٢٠٠٠
- <http://www.analoza.com/vb/t14668.html#ixzz2IY53id9E>
- ٢٩ . جنبلاط الغرابي : مبحث حول الازدواجية الشخصية ، الحوار المتمدن - العدد: ٢٦٤٢ - ٢٠٠٩ / ٥  
/ ١٠ من موقع: [www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=171405](http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=171405)
- ٣٠ . موسي صابر وشكري جلس ٢٠٠٢ - ص ٦٤) .. <http://arabrenewal.info.htm>
- ٣١ . أمل احمد- JULY 15-2015 . (<http://www.alquds.uk>)
- ٣٢ . مصطفى عبدالرؤوف (2015)-

32-Scott, John, Conceptualising the Social World, Principles of Sociological Analysis, Cambridge University Press, New York, 2011. P.219

33-Gillet, Grant R., and McMillan, John, Consciousness and intentionality, John Benjamins Publishing Co., Amsterdam, Netherlands, 2001. P.247

34-Cowan, Dave, Legal Consciousness: Some Observations, The Modern Law Review, Vol. 67, No. 6, Blackwell Publishing, USA, 2004. Pp.931

35-Banks, William P., ed., Encyclopedia of Consciousness Academic Press, Elsevier Inc., Oxford, UK, 2009. P.157s,  
<http://forums.ksu.edu.sa/showthread.php>

36-Ballengue -Morris, C. & Stuhr , P. L. (2001). Multicultural art and visual cultural education in a changing World. Art Education.

[www.ling.lancs.ac.uk/groups/crile/docs/crile48hall.pdf](http://www.ling.lancs.ac.uk/groups/crile/docs/crile48hall.pdf)

37-Graham Hall, (2021) Local Approaches to Critical Pedagogy: An investigation into the dilemmas raised by critical approaches to ELT.

38-<http://www.ling.lancs.ac.uk/groups/crile/docs/crile48hall.pdf>

39-<http://www.1.youm7.com/news.asp?newsid>

40-<http://www.ahram.org.eg/print.aspx?id>

41-<http://www.alarab.co.uk/index.asp?fname>

42-[http://www.alukah.net/publications\\_competitions/0/54565/#ixzz439G3jBxm](http://www.alukah.net/publications_competitions/0/54565/#ixzz439G3jBxm)



شكل رقم (١) متظاهر يرشق بالزهور - بانسكي



شكل رقم (٢) ابوبكر عماد عفت عماد الشيخ ( الزمالك مايا جويلي شارع محمد محمود مايا جويلي



شكل رقم (٣) شهداء الانتراش عمار أبوبكر شارع محمد محمود تصوير مايا جويلي



شكل رقم (٤) الثورة مستمرة اللي كلف مامتش عمر فتحي ناصية التحرير و شارع محمد محمود

السيد الأستاذ

الدكتور/.....

تحية طيبة وبعد

تقوم الباحثة بإعداد بحث في التربية الفنية تخصص مناهج وطرق تدريس التربية الفنية

بعنوان

"دور التربية الفنية في تنمية الوعي المجتمعي والحد من الازدواجية الفكرية وتأثيرها السلبي  
على المجتمع المصري "

ويتطلب ذلك قيام الباحثة بإعداد استبيان لاعضاء هيئة التدريس حول الموضوعات والمفاهيم  
الفكرية المزروجة عند الشباب ، والمرجو من سيادتكم التفضل بالإطلاع على الاستبيان المرفق  
طيه وإبداء الرأي في النقاط التالية:

١. مدى وضوح بنود الاستطلاع.
٢. مدى مناسبة الاستطلاع للهدف الذى وضع من أجله.
٣. إضافة بنود للاستطلاع.
٤. حذف بنود من الاستطلاع.
٥. إعادة صياغة بعض بنود الاستطلاع .
٦. أي ملاحظات تفضلون بها على الباحثة.
٧. مدى صلاحية الاستطلاع للتطبيق.

الباحثة

صابرين عبد الواحد حسن المدرس بكلية  
التربية قسم التربية الفنية تخصص مناهج  
وطرق تدريس التربية الفنية

ولسيادتكم جزيل الشكر والتقدير

أولاً : الموضوعات التي ادت الى الازدواج الفكرى وتأثيرها السلبى على المجتمع المصرى

| م  | البند  | نعم | لا | أحياناً | النسبة |
|----|--|-----|----|---------|--------|
| ١  | التناقض بين الفكر التقدمى الحديث والاصولى الجامد                                 |     |    |         | ٩٥%    |
| ٢  | تقييد الديمقراطية وحرية التعبير بالفن  |     |    |         | ٩٢%    |
| ٣  | التعددية الطبقيّة والعرقية والدينية  |     |    |         | ٨٨%    |
| ٤  | العولمة والثورة التقنية والتكنولوجية   |     |    |         | ٨٧%    |
| ٥  | تشويه الموروث القيمي والاخلاقى والثورة على الثوابت                               |     |    |         | ٩٢%    |
| ٦  | اختفاء الدور الحضارى للتراث المصرى الفنى   |     |    |         | ٩٦%    |
| ٧  | تنوع وسائل الاعلام وانحرافها عن المسار الوطنى الصحيح                             |     |    |         | ٩٤%    |
| ٨  | ضياح الاحساس بالامن والامان فى المجتمع   |     |    |         | ٩٠%    |
| ٩  | التعددية الثقافية والانفتاح على الاخر  |     |    |         | ٨٨%    |
| ١٠ | غياب الهدف القومى من المجتمع   |     |    |         | ٧٥%    |
| ١١ | التطرف والطائفية العرقية والاقليات   |     |    |         | ٧٧%    |
| ١٢ | التضارب السياسى والفكرى للنخبه فى المجتمع  |     |    |         | ٨٤%    |
| ١٣ | هجرة العلماء والمفكرين والكوادر الاقتصادية                                       |     |    |         | ٨٩%    |
| ١٤ | انتشار الفوضى الخلاقه وتفكك المجتمع  |     |    |         | ٩٠%    |
| ١٥ | هروب رؤس الاموال والوضع الاقتصادى المتدنئ  |     |    |         | ٨٨%    |
| ١٦ | ارتفاع نسب البطالة لدى الشباب  |     |    |         | ٨٩%    |
| ١٧ | ضياح المصدقية وانتشار الشائعات والفتن  |     |    |         | ٩١%    |
| ١٨ | العنف والقمع الفكرى والفنى   |     |    |         | ٩٤%    |
| ١٩ | قلة النشاط الرياضى ثم الغائه   |     |    |         | ٧٨%    |
| ٢٠ | خلط الدين بالسياسة والبعد عن الدور الوسطى للاديان                                |     |    |         | ٩٤%    |
| ٢١ | الفساد الادارى والايدي المرتعشة بالحكومات  |     |    |         | ٨٧%    |
| ٢٢ | المؤامرات الخارجية والاهداف الاستعمارية للدول الاجنبية                           |     |    |         | ٩٥%    |
| ٢٣ | ضعف التنشئة الاجتماعيه وغياب دور الاسره  |     |    |         | ٩٢%    |
| ٢٤ | الازدواج اللغوي للشباب   |     |    |         | ٧٧%    |
| ٢٥ | تهميش دور الشباب والمرأه فى المشاركة الاجتماعيه والسياسيه                        |     |    |         | ٧٩%    |
| ٢٦ | الاميه والجهل والتسرب من التعليم   |     |    |         | ٨٨%    |
| ٢٧ | فشل المناهج التعليميه الفنيه فى ترسيخ الهوية الوطنيه والمفاهيم القوميه لدى النشئ |     |    |         | ٨٩%    |
| ٢٨ | ضعف دور المنظمات الدوليه والاهليه فى توعيه الشباب                                |     |    |         | ٧٤%    |
| ٢٩ | التطوير الظاهري لمناهج التعليم المختلفه  |     |    |         | ٨٤%    |
| ٣٠ | انعدام الثقه وعدم الشفافيه بين القيادات والشباب                                  |     |    |         | ٨١%    |
| ٣١ | فشل ثقافة الحوار بين طوائف المجتمع المصرى  |     |    |         | ٨٢%    |

**ثانياً : المفاهيم التي ظهرت نتيجة لضعف الوعي المجتمعي وظهور الازدواج الفكري عند الشباب المجتمع المصري**

| النسبة | أحياناً | لا | نعم | البنود                  |    |
|--------|---------|----|-----|-------------------------|----|
| %٧٧    |         |    |     | التعصب                  | ١  |
| %٨٤    |         |    |     | الاحتجاج                | ٢  |
| %٨٨    |         |    |     | التطرف                  | ٣  |
| %٨٩    |         |    |     | النظرة الرجعية          | ٤  |
| %٩٥    |         |    |     | القومية                 | ٥  |
| %٩٢    |         |    |     | الولاء والانتماء        | ٦  |
| %٧٦    |         |    |     | التضحية والفداء         | ٧  |
| %٨٩    |         |    |     | غياب القدوة             | ٨  |
| %٧٤    |         |    |     | العيش                   | ٩  |
| %٧٣    |         |    |     | الديمقراطية وحرية الرأي | ١٠ |
| %٩٤    |         |    |     | العدالة الاجتماعية      | ١١ |
| %٩٥    |         |    |     | الكرامة الانسانية       | ١٢ |
| %٧٨    |         |    |     | المسؤولية               | ١٣ |
| %٧٦    |         |    |     | المساواة                | ١٤ |
| %٧١    |         |    |     | الوحدة الوطنية          | ١٥ |
| %٩٢    |         |    |     | حب الوطن                | ١٦ |
| %٩٤    |         |    |     | السلبية واللامبالاه     | ١٧ |
| %٩٨    |         |    |     | العنف                   | ١٨ |
| %٨٤    |         |    |     | التسلط                  | ١٩ |
| %٨٩    |         |    |     | أحترام الاخر            | ٢٠ |
| %٨٠    |         |    |     | الدكتاتوريه             | ٢١ |
| %٩٣    |         |    |     | ثقافه الحوار            | ٢٢ |
| %٨٨    |         |    |     | انعدام الثقه            | ٢٣ |

عزيمي الطالب/.....

النوع :  ذكر  انثى

العمر :

الاسم : .....

المدرسة / الجامعة : .....

### تحية طيبة وبعد

تقوم الباحثة بإعداد بحث في التربية الفنية تخصص مناهج وطرق تدريس التربية الفنية

بعنوان

" دور التربية الفنية في تنمية الوعي المجتمعي والحد من الازدواجية الفكرية وتأثيرها السلبي  
علي المجتمع المصري "

هدف البحث الحالي بناء الاستبيان في ضوء دور التربية الفنية في تنمية الوعي المجتمعي والحد من الازدواجية الفكرية وتأثيرها السلبي علي المجتمع المصري ،مستخدمه فن الجرافيتي كاحد الاتجاهات الفنية التي تمثل رأي الشباب ومستخدمه شبكات التواصل الاجتماعي كاداه تكنولوجيه مفضله لدي الشباب.

فقد قامت الباحثة بإعداد الاستمارة التي أمامك والتي تهدف إلى التعرف على المفاهيم الفكرية المزدوجه ومستوي الوعي المجتمعي ، ولذلك ترجو الباحثة الإجابة على بنود الاستمارة الحالية مع مراعاة الدقة في الإجابة على كل بند من بنودها والاستفسار عن أى بند غير واضح قبل الإجابة عليه، كما ترجو الباحثة كتابه أية ملاحظات أو اقتراحات لديكم مرتبطة ببنود الاستمارة أو الاستطلاع ككل .

مع خالص الشكر والتقدير

الباحثة

صابرين عبد الواحد حسن المدرس بكلية  
التربية الفنية قسم التربية الفنية تخصص  
مناهج وطرق تدريس التربية الفنية



استبيان لقياس آراء الشباب نحو الموضوعات والمفاهيم الفكرية المزدوجة وقياس الوعي المجتمعي

| م  | البنود  | نعم | لا | أحياناً | النسبة |
|----|---|-----|----|---------|--------|
| ١  | هل تعتقد ان فن الجرافيتي ساعد الشباب في التعبير عن ارائهم بحرية وصدق لتسجيل الاحداث ؟                               |     |    |         | ٨٨%    |
| ٢  | هل تعتقد ان ممارسه الفن تساعد في خفض التوتر والتعصب تجاه رأي الشباب في المجتمع ؟                                    |     |    |         | ٩٢%    |
| ٣  | هل تعتقد ان كرامتك كمواطن سبب في ولانك الى وطنك وتعمق احساسك بالانتماء الية ؟                                       |     |    |         | ٩٠%    |
| ٤  | هل تعتقد ان اهتمامك بالتراث الحضارة المصرية يعزز مفهوم حب الوطن لديك؟   |     |    |         | ٧٩%    |
| ٥  | هل تعتقد ان المسؤولية تجاه القضايا الوطنية تاصل احساسك بالتضحية في سبيل وطنك ؟                                      |     |    |         | ٨٩%    |
| ٦  | هل تعتقد ان السفر والهجرة من الوطن يؤثر سلبي علي فكرة المسؤولية تجاه وطنك وهروبك من الواقع ؟                        |     |    |         | ٩٣%    |
| ٧  | هل تعتقد ان شعورك بالانتماء الي الوطن يفرض عليك الطاعة و الولاء للقياده؟  |     |    |         | ٨٨%    |
| ٨  | هل تعتقد ان الاهتمام والاطلاع علي ثقافه المجتمعات الاخرى المتطوره يولد لديك الشعور بالاحتجاج ؟                      |     |    |         | ٨٣%    |
| ٩  | هل تعتقد ان التطور التكنولوجي وانتشار شبكات التواصل الاجتماعي اضعف دور اسرتك علي حياتك وقراراتك؟                    |     |    |         | ٩٤%    |
| ١٠ | هل تعتقد ان احساسك بحب الوطن ضروره للعيش بداخله ؟   |     |    |         | ٨٧%    |
| ١١ | هل تعتقد ان حريه التعبير بالعنف احدي طرق التعبير عن النفس ومن دعائم الديمقراطية ؟                                   |     |    |         | ٩٦%    |
| ١٢ | هل تعتقد ان غياب العدالة الاجتماعيه سبب من اسباب الطبقه الاجتماعيه في المجتمع المصري ؟                              |     |    |         | ٨٦%    |
| ١٣ | هل تعتقد ان الوضع الاقتصادي السيء وعدم سد احتياجات الشباب الماديه يفقدك ولانك الي وطنك ؟                            |     |    |         | ٩٢%    |
| ١٤ | هل تعتقد ان الانفلات الامني والفوضى يولد عدم الاحساس بالامن والامان كضروره للعيش في الوطن ؟                         |     |    |         | ٨٦%    |
| ١٥ | هل تعتقد ان التظاهر والاحتجاج والاعتصام علي ابسط المطالب اليوميه يحقق لديك العيش بحريه ؟                            |     |    |         | ٩٣%    |
| ١٦ | هل تعتقد ان الفساد الاداري و المالي للحكومه يؤدي الي اهدار وهجرة الطاقات البشريه الشابه المبدعة؟                    |     |    |         | ٨٥%    |
| ١٧ | هل تعتقد ان ضعف الاداء للحكومات المتعاقبه هو السبب في ضعف الثقة المتبادلله بين الشباب والحكومه والاحساس باللامبالاه |     |    |         | ٧٩%    |
| ١٨ | هل تعتقد ان محاربه رموز الاستبداد والدكتاتوريه في المجتمع ينمي الوحده الوطنيه لدي الشباب ؟                          |     |    |         | ٨٦%    |
| ١٩ | هل تعتقد ان الازمه الاقتصاديه تؤثر علي حيك لوطنك وتفقدك احساسك بالمسؤوليه والولاء تجاه معالجة قضاياها ؟             |     |    |         | ٨٤%    |
| ٢٠ | هل تعتقد ان مبدأ العدالة والمساواه بين افراد الشعب يزيل الصراعات والتعصب للرأي ؟                                    |     |    |         | ٩٦%    |
| ٢١ | هل تعتقد ان عدم معالجة الطائفه تولد الصراع والاضهاد لدي الشباب ؟  |     |    |         | ٩٤%    |

|    |  |  |  |     |
|----|--|--|--|-----|
| ٢٢ | هل تعتقد ان وسائل الاعلام المحليه والفضائيه تنشر قيم التسامح وثقافة الحوار بين الشباب ؟                      |  |  | ٩٥% |
| ٢٣ | هل تعتقد ان تطوير مناهج التعليم والتربية الفنيه ترسخ روح المواطنة في الوسط الشبابي ؟                         |  |  | ٩٠% |
| ٢٤ | هل تعتقد ان الترابط الاسري (الوطن الاصغر) يولد الاحساس بالمسئليه الوطنيه والاجتماعيه تجاه الوطن ؟            |  |  | ٧٠% |
| ٢٥ | هل تعتقد ان للجامعه والمدرسه دورا في تنميه الوعي المجتمعي ومشكلاته ؟   |  |  | ٩٢% |
| ٢٦ | هل تعتقد ان استخدامك لشبكات التواصل الاجتماعي تنمي الهويه الوطنيه لديك؟                                      |  |  | ٩٣% |
| ٢٧ | هل تعتقد ان عدم الشعور بالولاء والتضحيه والفداء ترجع لعدم تعلمها والتربي عليها منذ الطفوله وفقد القدوه ؟     |  |  | ٩١% |
| ٢٨ | هل تعتقد ان المشاركه السياسيه تعمق شعور الولاء والمسئليه تجاه الوطن ؟  |  |  | ٨٦% |
| ٢٩ | هل تعتقد ان البعد عن المشاركه السياسيه والمجتمعيه تنفيذ لمخطط لهدم الدوله بايدي ابناءها ؟                    |  |  | ٧٩% |
| ٣٠ | هل تعتقد ان بوجود مخططات خارجيه تعيد رسم الخارطه المجتمع بصوره التقسيم تبعاً للاقلييات ؟                     |  |  | ٨٤% |
| ٣١ | هل تعتقد ان تهميش دور المرأه في المجتمع يسهم في هدم المفاهيم الوطنيه لدي شريحه كبيره من المجتمع ؟            |  |  | ٧٦% |
| ٣٢ | هل الصراع بين القوي السياسيه ادت الي تشويه صوره الوطن لدي الشباب ؟   |  |  | ٨٣% |
| ٣٣ | هل تعتقد ان الولاء لاشخاص وجماعات بعينها يولد الطائفه والفتن بين الشباب ؟                                    |  |  | ٨٨% |
| ٣٤ | هل تعتقد ان العزوف عن الممارسه الفنيه للشباب ادي الي الكبت والعنف الغير مبرر من الشباب تجاه الدوله؟          |  |  | ٩١% |
| ٣٥ | هل تعتقد ان غياب الوعي الفكري والثقافي في المجتمع ادي الي حدوث خلل في الوحده الوطنيه لدي الشباب ؟            |  |  | ٨١% |
| ٣٦ | هل تعتقد ان قصور الثقافه ومراكز الشباب تقوم بالدور الفعال والمطلوب منها في تفريغ طاقه الشباب بايجابيه ؟      |  |  | ٨٩% |
| ٣٧ | هل تعتقد ان النشاط الرياضي ساعد المجتمع كقناة اتصال فعاله بينه الشباب في تخفيض موجات الاحتجاج وتوحيد الهدف ؟ |  |  | ٧٩% |
| ٣٨ | هل تعتقد ان عدم الالتزام بمبداء الشفافيه بين الشباب والقياده ادي الي انعدام الثقه لدي الشباب ؟               |  |  | ٧٨% |
| ٣٩ | هل تعتقد ان بوجود خطط لتدريب الشباب علي المشاركه المجتمعيه ؟   |  |  | ٨٣% |
| ٤٠ | هل تعتقد ان الجهاز التنفيذي يعقد لقاءات دوريه للشباب للتعبير عن مشكلاتهم ؟                                   |  |  | ٨٢% |
| ٤١ | هل تعتقد ان التناقض بين الفكر الحديث للشباب والقديم للأسرة ادي الي النظره الرجعيه لدي الشباب ؟               |  |  | ٩٢% |
| ٤٢ | هل تعتقد ان الثوره علي الثوابت من الموروث القيمي والاخلاقي يساعد في انتشار التطرف ؟                          |  |  | ٩٤% |